

إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي

في ظل التغيرات العالمية

بحث مقدم إلى

المؤتمر العلمي الحادي والعشرون والدولي الرابع لكلية التربية جامعة حلوان

بالشراكة مع لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات

تحولات التعليم وإعداد المعلم في ظل الأزمات العالمية والتغيرات المناخية

2024 22-21 فبراير

إعداد

أ.د/ رشيدة السيد الطاهر

أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د/ جيهان السيد عمارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة حلوان

إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية

أ.د/ رشيدة السيد الطاهر (*)

أ.د/ جيهان السيد عمارة (**)

مستخلص

يعد المعلم أهم عناصر نجاح أي منظومة تعليمية، ومن ثم يجب تأهيله وإعداده وفق معطيات التغيرات العالمية ضمانا لتحقيق الأمن القومي، هف البحث إلى إلقاء الضوء على أبرز التغيرات العالمية (مثل الأزمات الاقتصادية المتتالية، والتحديات السياسية والعسكرية، والتحديات الاقتصادية والثقافية والتغيرات المناخية والتحديات التقنية والعلمية) وانعكاساتها على الأمن القومي المصري بأبعاده المختلفة (الاقتصادية- السياسية- العسكرية- الثقافية- الاجتماعية- البيئية- التكنولوجية- المعلوماتية- العلمية) ، فضلا عن تحليل واقع إعداد المعلم (في ضوء اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة) لتعزيز الأمن القومي في ظل هذه التحديات.

استخدم البحث المنهج الخطي حيث تم الجمع بين المنهج الكمي والكيفي، وتم استخدام استبانة موجهة لطلاب الدبلوم العامة (بلغ عددهم 161 طالب وطالبة) المقيدون ببعض الجامعات المصرية (حلوان- القاهرة- عين شمس- الزقازيق- بنها- أسوان- الفيوم) بالفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2024/2023 ممن طبقت عليهم اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية التي أقرها قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات، كما تم تحليل مضمون هذه اللائحة للوقوف على مدى تناولها لمتغيري البحث.

وتوصل البحث الى أهمية إعداد المعلم وتكوينه كمدخل لتعزيز الامن القومي المصري وما يهدده من تحديات، كما بين البحث وجود بعض الجهود المبذولة في إعداد المعلم المصري لتوعيته بمفهوم الامن القومي وأبعاده، وأسفر تحليل مضمون وثيقة اللائحة الموحدة عن اهتمامها بتنمية بعض أبعاد الامن القومي وتجاهلها لبعضها، كما أسفر التطبيق الميداني عن عدة نتائج من بينها ارتفاع نسب اتفاق عينة البحث على استفادتهم من المقررات التي تم تدريسها بالفصل الدراسي الأول في تنمية وعي أفراد العينة لبعض أبعاد الأمن القومي خاصة البعد التكنولوجي والمعلوماتي ، كذلك ارتفاع

*أستاذ أصول التربية - كلية التربية- جامعة حلوان .

**أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية- جامعة حلوان .

نسبة اتقائهم حول ما تم طرحه من مقررات مقترحة لدراستها فيما بعد لتنمية وعي الطالب المعلم بأبعاد الأمن القومي، وهي: المجتمع والخصوصية الثقافية- ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي- التغيرات المناخية- الأمن والسلامة الوطنية- القانون الدولي الانساني

وقدم البحث عدة مقترحات يجب مراعاتها في تعديل برامج إعداد المعلم (تتابعي وتكاملي)

الكلمات المفتاحية:

اعداد المعلم- اللائحة الموحدة للدبلوم العامة- التغيرات العالمية- الأمن القومي

Preparing the Egyptian teacher as an introduction to strengthening national security in light of global changes

Prof. Dr. Rashida El Sayed Ahmed El Taher (*)

Prof. Dr. Gehan El Sayed Emara ()**

Abstract

The teacher is the most important element in the success of any educational system, and therefore he must be qualified and prepared according to the data of global changes to ensure the achievement of national security. The research aims to shed light on the most prominent global changes (such as successive economic crises, political and military challenges, economic and cultural challenges, climate changes, and technical and scientific challenges).) and its implications for Egyptian national security in its various dimensions (economic - political - military - cultural - social - environmental - technological - informational - scientific), as well as an analysis of the reality of teacher preparation (in light of The Unified Regulations for The General Diploma Program) to enhance National Security in light of these challenges

The research used the mixed method, where the quantitative and qualitative approaches were combined, and a questionnaire was used directed to general diploma students (numbering 161 male and female students) enrolled in some Egyptian universities (Helwan - Cairo - Ain Shams - Zagazig - Banha - Aswan - Fayoum) in the first semester of the academic year 2023/2024, The Unified Regulations for The General Diploma Program in Education, approved by the Educational Studies Sector of the Supreme Council of Universities, were applied to them. The content of this Regulation was also analyzed to determine the extent to which it addresses the research variables

The research reached the importance of teacher preparation and training as an entry point to strengthening Egyptian national security and the challenges it

* Professor of Foundations of Education- Faculty of Education Helwan University

**Professor of Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education Helwan University

threatens. The research also showed that there are some efforts made in preparing the Egyptian teacher to make him aware of the concept of national security and its dimensions. An analysis of the content of the Unified Regulation document resulted in its interest in developing some dimensions of national security and its neglect of others. The field application also resulted in several results, including high rates of agreement of the research sample on their benefit from the courses taught in the first semester in developing the sample members' awareness of some dimensions of national security in particular. The technological and information dimension, as well as a high percentage of their agreement on the proposed courses that were proposed to be studied later to develop the student teacher's awareness of the dimensions of national security, which are: society and cultural privacy - entrepreneurship and economic growth - climate change - national security and safety - international humanitarian law. The research presented several proposals that should be taken into consideration in modifying teacher preparation programs (sequential and integrative)

key words

Teacher preparation - Unified Regulations for General Diploma - Global Changes - National Security

إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي

في ظل التغيرات العالمية

أ.د/ رشيدة السيد الطاهر (*)

أ.د/ جيهان السيد عمارة (**)

يعد المعلم أهم عناصر نجاح أي منظومة تعليمية، ومن ثم يجب تأهيله وإعداده وفق معطيات التغيرات العالمية ضمانا لتحقيق الأمن القومي

ويموج العالم بالعديد من التغيرات السريعة والتي تؤثر على كافة بقاع الأرض وفي شتى مجالات الحياة، مثل: الأزمات الاقتصادية المتتالية وما ترتب عليها من مشكلات مثل انهيار اقتصادي لبعض الدول وتأثيرات على معدلات التضخم والبطالة، والحروب والصراعات المنتشرة في المنطقة مثل: الحرب الروسية الأوكرانية، والعدوان الإسرائيلي على غزة، فضلا عن عدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية في سوريا والسودان وليبيا واليمن، إضافة إلى التغيرات المناخية وما ترتب عليها من أزمات بيئية مثل نقص الماء وأزمة الغذاء والجفاف والتصحر وظهور ما يعرف باللاجئين البيئيين، وكذلك الرقمنة والثورات الصناعية المتتالية (الرابعة والخامسة) وما ترتب عليها من تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، ونتج عنها من مشكلات مثل الأمن السيبراني والجرائم والحروب الالكترونية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ان التأمّل في هذه التغيرات ومدى تأثيراتها على المجتمع يجد أنها تتشابك مع كافة جوانب الحياة وتؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأمن القومي بأبعاده المختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا وبيئيا.

*أستاذ أصول التربية - كلية التربية- جامعة حلوان .

**أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية- جامعة حلوان .

فالأمن القومي هو القدرة على توفير أكبر قدر من الاستقرار والحماية، لتحقيق التنمية الشاملة للدولة في مختلف المجالات السياسية، والعسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأيدولوجية، والبيئية، والمعلوماتية، ضد كافة أنواع التهديدات الداخلية، والخارجية سواء كانت اقليمية أو عالمية لتحقيق الأهداف القومية للدولة (عادة عوض الله، ٢٠١٩)

وجميع هذه التغيرات تفرض على المؤسسات التعليمية بشكل أساسي ضرورة تهيئة طلابها للتعامل معها وهذه التهيئة تتمثل في التنقيف والوعي بها، ثم كيفية التصدي لها ومواجهتها، كذلك التسليح بمهارات التعامل معها بشكل مناسب للتكيف معها وهنا تزداد أهمية التربية كعملية تهدف الى بناء قدرات الافراد وتوطيد علاقتهم بمجتمعهم مما يخلق جيل واع بقضايا مجتمعه وقادر على مواجهة تحدياته، مما يدعم الامن القومي (Orikpe 2013)

ومن ثم على الجامعات من خلال ما تقدمه لطلابها من مقررات علمية وثقافية تحقيق رسالتها ودورها التنقيفي والأمني بما ينعكس بشكل ايجابي على أمن واستقرار المجتمع، ويعد المعلم خير من يقوم بهذه المهام لذا يجب تأهيله وإعداده أولاً ليصبح قادراً على حمل هذه الرسالة والقيام بها بأفضل شكل، سعى هذا البحث الى وضع مقترح لكيفية إعداد المعلم لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية

المشكلة والأسئلة:

حددت المادة 86 من دستور مصر "الحفاظ على الأمن القومي واجب والتزام الجميع بمراعاته مسئولية وطنية يكفلها القانون والدفاع عن الوطن وحماية أرضه شرف وواجب مقدس والتجنيد له إجباري وفقاً للقانون"

وقد اختلف مفهوم الأمن القومي فلم يعد يقتصر على البعد السياسي والعسكري، بل تشير الدراسات إلى تعدد أبعاد الأمن القومي في: السياسي، العسكري، الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي، التكنولوجي، الايدولوجي، كذلك تعدد مستوياته في: داخلي، وطني، إقليمي، دولي، جماعي.

وتشير الدراسات إلى أهمية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن القومي، فقد أكدت (صفاء مذكور، 2016) أن التعليم مرتكز أساسي للحفاظ على الأمن القومي ببعض الدول المتقدمة مثل اليابان وأمريكا والمملكة المتحدة، كما أكدت على أن حماية ودعم الأمن القومي ليست مسئولية المؤسسة العسكرية والأمنية فقط بل جميع مؤسسات

المجتمع، وأن تحقيق الأمن القومي لن يتم بدون نظام تعليمي يتوافق عضويًا وطبقياً مع أهداف الأمن القومي وسياساته

وهو ما أكدته (أماني شريف، 2018) أن التعليم أداة وقاطرة فاعلة لإمداد الأفراد بالمعارف والمهارات والقيم التي تؤهلهم للمشاركة في مواجهة تحديات التنمية المستدامة كما أنه الوسيلة الأساسية لتشكيل وجدان المجتمع والقيم المشتركة اللازمة لتجانس الأفراد مع مجتمعهم بما يحقق الأمن المجتمعي داخلياً وخارجياً.

وأشار (إبراهيم عبد المنعم، 2020) لأهمية كليات التربية في عملية تعزيز الأمن القومي المصري، انطلاقاً من كون العملية التربوية حيوية مستمرة وأساسها الاستثمار في الإنسان ولا تتفصل عن المستجدات والتغيرات، وعلى كليات التربية بناء الإنسان الفاعل المشارك القادر على تحقيق أمن وطنه، واقترحت الدراسة ضرورة استحداث مقررات تتناول موضوعات وأبعاد الأمن القومي والتحديات التي تواجهه لتنمية وعي الطلاب بها

وتوصلت (صفاء مذكور 2021) إلى إشارة العديد من الدراسات إلى افتقار برامج إعداد المعلم للتكوين القيمي الخلقى والبعد التوعوي الأمني بالرغم من تأكيدها على أهمية تجديد دور المعلم في ظل متغيرات العولمة والمعلوماتية التي تمثل تحدياً للمنظومة التعليمية، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى ضعف اهتمام رؤية مصر 2030 لأهمية دور التعليم في تعزيز الأمن القومي، ولم تتل القيم الأمنية سوى 10.9 % منها، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج إعداد المعلم بالقيم الأمنية التي تعزز الأمن القومي مثل الوعي الوطني والاستقرار الأمني والمسئولية المجتمعية، واعتبار كليات التربية ضمن كليات الأمن الوطني لأنها المسئولة عن تكوين المعلم الذي يصنع أجيال تحقق التنمية المطلوبة لاستقرار وأمن المجتمع

وأوصت (أمل المحجوب، 2022) على ضرورة اهتمام الجامعة بدراسة القيم والانتماء الوطني على خريطة نشاطها الثقافي، وتفعيل دور "مركز القيم والانتماء الوطني" بجامعة المنصورة، وتعميم هذه التجربة على كافة الجامعات المصرية، وذلك بما يشتمل عليه المركز من أنشطة متعددة تعزز الوعي بالأمن القومي، كما أوصت بأهمية تضمين البعد القومي في رسالة الجامعة

من جهة أخرى تتأثر مصر بالعديد من التغيرات العالمية التي تتمثل تهديداً لأمنها القومي كما سبق توضيحها آنفاً، ومن ثم يجب إعداد المعلم بشكل ممنهج لمواجهة هذه التغيرات والتعامل معها وتأهيل طلابه لها بشكل صحيح.

وقد صدرت اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة بنظام الساعات المعتمدة لكليات التربية بالجامعات المصرية بالقرار (1992) في 2023/7/27 وتم العمل بها اعتبارا من العام 2024/2023 في عدة جامعات منها حلوان والقاهرة وعين شمس والزقازيق وغيرها، تعتمد على اعداد معلمين قادرين على تحقيق أهداف منظومة التعليم الجديد 0,2 الذي طبقته وزارة التربية والتعليم منذ بضع سنوات وأثبتت الدراسات الرسمية ضعف تنفيذه بنجاح نظرا لضعف تأهيل المعلمين للتعامل معه، وبدأ قطاع الدراسات التربوية بإعادة هيكلة الأعداد المتتابع للمعلم (ممثلا في برنامج الدبلوم العامة في التربية) - بما يؤدي في أسرع وقت - لتوفير الاحتياجات الكمية والنوعية من المعلمين والكوادر البشرية القادرة على التعامل مع هذا النظام الجديد وبما يفي باحتياجاته من التخصصات التي تعاني عجزا ملموسا بمدارس التعليم الاساسي (المجلس الاعلى للجامعات، 2023)

وبالنظر في المبادئ الحاكمة التي وضعت في ضوئها اللائحة الموحدة يلاحظ أنها تتضمن المبادئ السبعة التي حددتها الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي 2030، وهي: التكامل في المعرفة التربوية، التخصصات المتداخلة البيئية، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، الشراكة بين المؤسسات التربوية، الاستدامة المهنية، المرجعية الدولية، الريادة والابداع، وذلك بهدف إعداد معلم ممارس مهني متفكر باحث مبتكر قادر على إعداد أجيال تتعايش مع تحديات القرن الحادي والعشرين الحالية وتستعد باقتدار للمستجدات المستقبلية محليا وعالميا.

ويلاحظ افتقار هذه المبادئ والغايات لبعد مهم في إعداد المعلم وفقا للتحديات المعاصرة والمتوقعة، وهو البعد الخاص بالأمن القومي، فلم تذكر اللائحة في أهدافها ولا المبادئ الحاكمة لها أهمية إعداد المعلم وتأهيله للحفاظ على الأمن القومي وتوعيته بما يهدده من تحديات داخلية وخارجية، مع ملاحظة استناد عملية إعادة هيكلة الدبلوم العامة الى التركيز على تنمية مهارات الطالب المعلم في اكساب تلاميذه مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل مهارات التفكير العليا والابداع والرقمنة والتفاعل المجتمعي التي تؤهلهم لملاحقة التطورات المتساركة وتلبي حاجات المجتمع للبناء والتقدم (وهي تتواكب مع البعد التكنولوجي للأمن القومي)

ويتطلب نجاح أي تجديد تربوي توافر عدة عوامل من أهمها: إعداد المعلمين وتدريبهم، الشراكة الفاعلة بين كافة الأطراف المعنية والمستفيدة، الصدق والشفافية في إحداث هذا التغيير، والفهم الواضح لأسباب ودوافع هذا التغيير. (T. Burner , 2018)

وأوصت دراسة بأنه إذا كان لأي نظام تعليمي أن يتولى مكانته الصحيحة في الحفاظ على السلام والأمن، فيجب أن تكون هناك ابتكارات في بناء قدرات المعلمين وبرامج إعدادهم (Chinelo Oribhabor, 2019)

ووفقا لما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في: يعد إعداد المعلم ضرورة لتعزيز الأمن القومي بأبعاده المختلفة في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه تحقيق هذا الأمن، ونظرا لصدور لائحة موحدة للدبلوم العامة بهدف الاعداد التتابعي للمعلم فكان هناك ضرورة لتحليل مضمونها والوقوف على مدى تناولها لهذا الجانب المهم من جوانب اعداد المعلم والذي يضمن تحقيق الأمن القومي واقتراح ما يلزم لتضمينه بها مستقبلا

ويمكن بلورة سؤال البحث في:

كيف يمكن إعداد المعلم المصري لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية؟

الاهداف

هدف البحث إلى تقديم بعض المقترحات التي يمكن من خلالها إعداد المعلم لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية، ولتحقيق ذلك فقد سعى البحث إلى تحقيق ما يلي:

إلقاء الضوء على الإطار النظري لكل من الامن القومي من حيث تعريفه وابعاده وأهميته، فضلا عن عرض أبرز التغيرات العالمية وأنواعها وانعكاساتها على الأمن القومي.

تشخيص واقع إعداد المعلم (نظام الاعداد التتابعي) كمدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية، من خلال: أولا تحليل مضمون وثيقة اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية، ثانيا تعرف وجهة نظر بعض طلاب الدبلوم العام بجميع مساراته حول مدى استفادتهم من المقررات التي درسوها بالفصل الدراسي الأول (وفق اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية) في تنمية وعيهم ببعض أبعاد الامن القومي وبعض التغيرات العالمية .

استطلاع رأيهم حول طرح بعض المقررات المقترحة في الدبلوم العام للتعامل مع هذه التغيرات وتعزيز الامن القومي.

التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم باعتباره مدخلا لتعزيز الأمن القومي وما يتعرض له من مهددات

الأهمية:

استمد البحث أهميته من الأهداف التي سعى لتحقيقها، حيث تناول موضوعا دقيقا شديد الحساسية وهو إعداد المعلم باعتباره من مداخل تعزيز الأمن القومي المصري، فمؤسسات إعداد المعلم ممثلة في كلية التربية من أهم المؤسسات لأنها المسؤولة عن تكوين المعلم الذي يصنع اجيال تحقق التنمية المتطلبة لاستقرار وامن المجتمع، ومن ثم ركز البحث على كيفية تحقيق ذلك من خلال تقديم إطار نظري عن مفهوم الأمن القومي وأهم أبعاده وبعض التغيرات العالمية التي تؤثر عليه وأهمية إعداد المعلم لهذا البعد المهم.

وتزداد أهمية البحث في الوقت الذي تم فيه تطبيق اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية الذي اقرته لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات، والتي تركز فلسفتها على تجدد أدوار المعلم في ظل التغيرات العالمية فضلا عن تحقيق رؤية مصر 2030 التي أقرت أهمية التعليم في تحقيق الأمن القومي

وتأمل الباحثان أن يفيد البحث وما توصل اليه من نتائج ومقترحات كل المعنيين بالشأن التربوي لاسيما القائمين على برامج إعداد المعلم، كذا قد يفتح المجال للباحثين لمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

المنهج والأدوات والعينة:

المنهج المختلط حيث يتم الاعتماد على الأدوات الكمية مثل الاستبانة لتعرف واقع وعي الطالب المعلم ببعض التغيرات العالمية وانعكاساتها على الأمن القومي ودورهم في تحقيقه، وكذلك استطلاع رأيهم في بعض المقررات المقترحة لتحقيق هذا الهدف، وكذلك أدوات كيفية مثل تحليل مضمون وثيقة اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية الصادرة من قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات في 2023، وقد تم التطبيق على عينة من طلاب الدبلوم العامة بكليات التربية ببعض الجامعات المصرية ممن طبق عليهم اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية

المصطلحات:

تحددت مصطلحات البحث في كل من:

- الأمن القومي National Security :

حدده دائرة معارف العلوم الاجتماعية بأنه " قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية (نادية جمال الدين: ٢٠١٨ ، ص ٤٢١) فهو يركز على استقرار الوطن بالحفاظ على قيمه.

وتعرفه كلية الدفاع الوطني بأكاديمية ناصر العسكرية العليا بأنه " قدرة الدولة على توفير أكبر قدر ممكن من الحماية والاستقرار للعمل الوطني والقومي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيدلوجية والعسكرية والبيئية والمعلوماتية في الدولة ضد كافة أنواع التهديدات الداخلية والخارجية سواء إقليميه أو عالمية " (أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور 2022)، ومن ثم فهو أكثر شمولاً من التعريف السابق لأنه يركز على كافة المجالات وليس القيم فقط مع مراعاة التهديدات الداخلية مع الخارجية

ويمكن صياغة تعريف إجرائي له: قدرة الدولة (حكومة وشعباً) على حماية أراضيها وتأمين حدودها مع تنمية كل ما تمتلكه من القدرات والإمكانات بهدف التغلب على نواحي الضعف بها سياسياً واقتصادياً ودفاعياً وتعزيز نواحي القوة بفلسفة متكاملة ورؤية شاملة وسياسة قومية تأخذ في اعتبارها المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية المحيطة بها

- التغيرات العالمية

يقصد بها في اطار البحث الحالي التغيرات والمستجدات المحلية والاقليمية والعالمية التي يعيشها المجتمع المصري (الداخلية والخارجية) وتهدد أمنه القومي بكافة ابعاده، مثل: الأزمات الاقتصادية، وضعف الاستقرار السياسي، الحروب والصراعات، التغيرات المناخية، الرقمنة والتطور التكنولوجي وغيرها

الحدود

اقتصرت حدود البحث على :

- الموضوعية: تتناول البحث أبعاد الامن القومي الستة التالية: السياسي- العسكري- الاقتصادي- الاجتماعي- التكنولوجي- البيئي، كذلك ركز على بعض التغيرات العالمية مثل: الاستقرار السياسي، الحروب والصراعات- التغيرات المناخية- الرقمنة- الأزمات الاقتصادية
- البشرية: اقتصر البحث على عينة من طلاب الدبلوم العام(161 طالبا وطالبة) بمساراته الثلاثة بكليات التربية ببعض الجامعات الحكومية المصرية (وهي: جامعة حلوان- القاهرة- عين شمس- أسوان- بنها - الفيوم- الزقازيق)المقيدين بالفصل الدراسي الأول من العام 2023/2024، حيث انهم أولى الدفعات التي تطبق عليها اللائحة الموحدة الصادرة عن لجنة

قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات، ويوجد بها بعض المقررات الثقافية والتربوية التي تعتمد على البيئية بين الأقسام العلمية كما انها تتنوع في أهدافها لاعداد معلم على وعي بقضايا مجتمعه وأهم التحديات في مهنته، وقد حددت اللائحة بعض المقررات يلزم تدريسها بالفصل الدراسي الاول لا تقل عن 70 % من اجمالي المقررات، بحيث سيخصص 30% لمقررات الفصل الدراسي الثاني مثل التدريب الميداني والمشروع وبعض المقررات النظرية

- **المكانية:** كليات التربية بالجامعات التالية: حلوان- القاهرة- عين شمس- بنها- الزقازيق - أسوان- الفيوم)، ويلاحظ تنوعها من حيث كونها بيانات اجتماعية وثقافية متنوعة للطلاب المقيدين بها
- **الزمنية:** تم التطبيق الميداني اثناء اختبارات الفصل الدراسي الأول يناير 2024 عبر تطبيق جوجل فورم حيث تم توزيع الرابط على جروبات الطلاب خلال الفترة 15 - 31 يناير 2024

المعاور:

- التمهيدي (الاطار العام للبحث) ويتضمن المقدمة والمشكلة والاسئلة والاهداف والاهمية والمصطلحات والمنهج والحدود
- الأول (الاطار النظري): أبرز التغيرات العالمية وانعكاساتها على الأمن القومي المصري: ينقسم الى محورين : الامن القومي وابعاده وأهميته، التغيرات العالمية وأنواعها وانعكاساتها على الأمن القومي
- الثاني (واقع إعداد المعلم لتعزيز الأمن القومي في ظل التحديات العالمية): ويوضح بعض الجهود المبذولة في إعداد المعلم المصري لتوعيته بمفهوم الامن القومي وأبعاده، وكذلك تحليل مضمون وثيقة اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية
- الثالث (الدراسة الميدانية): أهدافها واجراءاتها وأهم النتائج والمعالجة الاحصائية
- الرابع (نتائج البحث والمقترحات

المحور الأول: الاطار النظري

أبرز التغيرات العالمية وانعكاساتها على الأمن القومي

هدف هذا المحور الى إلقاء الضوء على الاسس النظرية للأمن القومي، وكذلك عرض بعض التحديات المعاصرة التي تهدده، و من ثم انقسم الى محورين :

أولاً: الاسس النظرية للأمن القومي

تناول هذا الجزء الاسس النظرية للأمن القومي من حيث تعريفه وخصائصه وأبعاده

1- تعريف الأمن القومي وخصائصه

يمكن النظر للأمن القومي من زوايا متعددة، فالأمن القومي قضية مجتمعية (مؤسسية وفردية)، تفرض على كافة المؤسسات والأفراد مسئولية الوعي بها، فاستقرار المجتمع يتم من خلال أمن المواطن والوطن معاً، وأي تهديد لمصالح الدولة، أو أي من مؤسساتها الحيوية ينعكس بالطبع عليها وعلى مواطنيها، ومن جهة أخرى يؤثر عدم استقرار أمن المواطن في عمليات التنمية بكافة جوانبها مما يهدد أمن واستقرار الدولة

عرف الأمن القومي بأنه قدرة الدولة على تأمين عناصر قوتها المتمثلة في " الكتلة الحيوية، القوة الاقتصادية، القوة العسكرية، السياسة الخارجية، السياسة الداخلية، الإرادة القومية والتماسك الاجتماعي، العلم والتكنولوجيا، القدرة الاتصالية والاعلامية" (أمل نافع المحجوب 2022) فهو يركز على قوة الدولة عسكرياً واجتماعياً وتقنياً واعلامياً.

توضح الأدبيات تنوع تعريفات الأمن القومي ورغم ذلك يمكن تمييز ثلاث اتجاهات وهي: (طه محمد السيد: 2023)

- **الاتجاه الاستراتيجي:** وينظر للأمن كقيمة مجردة ترتبط بالسيادة الوطنية والاستقلال، حيث يعني بحماية الأمة من خطر القهر على يد قوى أجنبية، وبذلك فهو يركز على المعنى العسكري فقط
- **الاتجاه الاقتصادي:** ويركز على أهمية تأمين الموارد الاقتصادية وتحقيق التنمية الاقتصادية كجوهر لتحقيق الامن القومي، ومن ثم فهو يستند الى البعد الاقتصادي الاستراتيجي
- **الاتجاه التكاملي:** ويتضمن كلا الاتجاهين، فأمن الأمة يتضمن مكونات قوتها الشاملة ككل(عسكرياً وسياسياً واقتصادياً..) والتي من خلالها تستطيع تأمين كيانها وتحقيق استقرارها اللازم لحدوث التنمية بالإضافة الى تمكينها من مواجهة أي مخاطر أو تهديدات داخلية أو خارجية.

وتم تناول الأمن القومي العربي باعتباره مفهوماً دفاعياً ووقائياً في آن واحد انطلاقاً من الايمان بوحدة الامة العربية تجاه العدوان والاحتلال بكافة صوره وحماية المواطن العربي من التهميش والاقصاء والفقر والامية والمرض مع الحفاظ على حقوقه وحرية

سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وتحقيق أمنه الغذائي والمائي والبيئي (أحمد يوسف عبد النبي، 2023)

عرف (C. Audu 2014) الامن القومي بأنه قدرة الدولة على مواجهة تحدياتها الداخلية والخارجية كذلك اشباع حاجات مواطنيها بما يضمن لهم ظروف معيشية مناسبة وتحقيق اقتصاد يسهم في تنمية مستدامة

ووضح (Chinelo Oribhabor, 2019) أن الأمن القومي يعني الحماية من الاضطرابات الضارة، وينطوي على الاستقرار واستمرارية سبل العيش (دخل ثابت وعمل ثابت)، والقدرة على التنبؤ بالحياة اليومية (معرفة ما يمكن توقعه)، والحماية من الجريمة (الشعور بالأمان)، والتحرر من الأذى النفسي (الأمان أو الحماية من الضغوط العاطفية) الناتج عن معرفة أن الإنسان مقبول ومحبوب في مجتمعه والناس من حوله، كما لا يعني الأمن غياب التهديدات فقط، بل يعني القدرة على الارتقاء إلى مستوى التحديات التي قد تواجهه بالتوقع والخبرة.

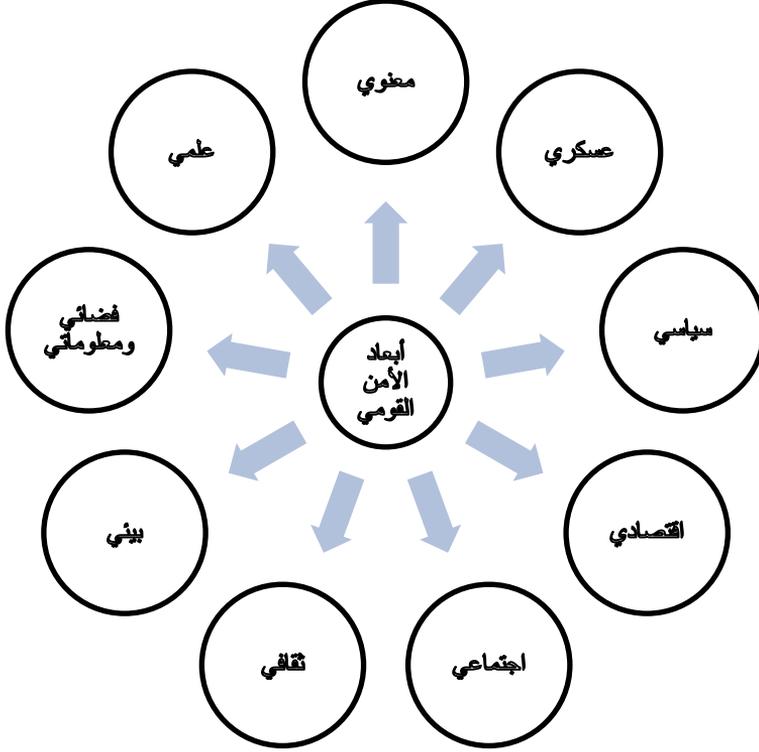
ويخلص ما سبق أهم خصائص الأمن القومي:

- يعد الأمن القومي مسؤولية مشتركة بين المواطنين والحكومة
- يهتم بتأمين وحدة أراضيها وحمايتها داخليا وخارجيا
- يعمل على مواجهة كافة الأخطار الداخلية والخارجية القائمة والمحتملة
- يعد الامن القومي مفهوما دفاعيا ووقائيا في ذات الوقت.
- يسعى إلى تحقيق الأهداف العامة والاستقرار السياسي والاجتماعي من خلال التنمية الشاملة
- يتضمن بعدا تنمويا حيث لا يقتصر على مواجهة المخاطر بل يسعى الى تحقيق التنمية بكافة قطاعاتها

2- أبعاد الأمن القومي

تعددت أبعاد الأمن القومي، فحددها (أحمد يوسف عبد النبي، 2023) في: اقتصادي، عسكري، سياسي، اجتماعي، ثقافي، وأضافت إليه دراسة (أمل نافع المحجوب 2022): معنوي، بيئي، معلوماتي، اعلامي.

يوضح الشكل التالي أبعاد الأمن القومي كما يراه البحث الحالي



شكل (1) أبعاد الامن القومي كما يراها البحث

يشير الشكل السابق الى تعدد أبعاد الأمن القومي كما يراها البحث الحالي حيث:

- **العسكري:** ويعد البعد الكلاسيكي لتعريف الأمن القومي، الذي ينحصر في وجود قوة عسكرية تحمي أمن واستقرار الدولة من المخاطر الداخلية والخارجية
- **السياسي:** يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، بتحقيق أمنها داخليا بإتاحة فرص مشاركة المواطن في الديمقراطية والمشاركة السياسية وحرية التعبير ، وخارجيا من خلال سياسات الدول المجاورة والكبرى واهدافها ومدى تعاونها او عدائها بما ينعكس على أمن واستقرار الدولة
- **الاقتصادي:** يهدف إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الأفراد وتوفير سبل التقدم والرفاهية، بإتاحة فرص الاستثمار وتوفير الوظائف وحماية المستهلك، فضلا عن زيادة معدلات التنمية الاقتصادية للدولة وتقليل تبعيتها

- **الاجتماعي:** يسعى إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء، بمحاربة الفقر والبطالة ونبذ العنف والتعصب والتطرف الفكري والحفاظ على التماسك الاجتماعي
- **المعنوي أو الأيديولوجي:** الذي يؤمن الفكر والمعتقدات ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم الاصلية في المجتمع
- **الثقافي:** الانفتاح والتعايش مع الاخر مع الحفاظ على الهوية والتصدي للغزو الثقافي، وتحقيق التجانس الثقافي لابناء الوطن الواحد مما يقلل من الفرقة وصراع الثقافات، ويزيد من التلاحم وثقافة الحوار واحترام الرأي والرأي الاخر، كما يوفر صدا منيعا ضد اي فكر متطرف
- **البيئي:** أي التأمين من أخطار البيئة خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث، بالتثقيف لقضايا البيئة وأهم مسببات تلوثها وما يواجهها من مشكلات تهدد الأمن القومي.
- **المعلوماتي والفضائي** ويتعلق بتوفير المعلومات (المدنية والعسكرية) اللازمة لصياغة التخطيط المستقبلي في المجالات المختلفة، الذي يحقق الأمن القومي، فضلا عن التأمين من انتشار الاختراقات الأمنية عبر وسائل الاتصال الحديثة وزيادة معدلات الجريمة الالكترونية والاضرار بمصالح المواطنين ونشر ثقافة الاجرام ونشر معلومات كاذبة وتدمير لقواعد البيانات فضل عن نشر لمواقع الاباحية والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية.
- **العلمي والتقني:** اي القدرة على مواكبة التطورات العلمية والتعامل مع تطبيقات الثورات الصناعية المتلاحقة، للحد من الهيمنة والسيطرة المعلوماتية والتكنولوجية

ثانيا بعض التغيرات العالمية وانعكاساتها على الأمن القومي

تناول هذا الجزء أهم التغيرات العالمية التي تهدد الامن القومي، مع إبراز أهمية إعداد المعلم كضرورة لتعزيز الامن القومي

1- بعض التغيرات العالمية

مر العالم بالعديد من التغيرات التي انعكست بدورها على الأمن القومي بأبعاده المختلفة، وأصبحت مصدر تهديد للحافظ عليه، فمن جهة الكوارث البيئية الطبيعية او التي من صنع الانسان، ومن جهة أخرى الحروب والنزاعات داخل او بين الدول، ومن جهة ثالثة

الأزمات المالية المتتالية وانعكاسها على الدخل القومي والنمو الاقتصادي والبطالة، ومن جهة رابعة الثورات التكنولوجية الهائلة وما أفرزته من رقمنة وذكاء اصطناعي، هذا الى جانب العديد من التحديات التي تهدد الأمن القومي المختلفة.

يتعرض الامن القومي للعديد من التهديدات داخليا وخارجيا، وقد تعددت الأدبيات في تصنيفها لهذه التحديات، فقد حددها (حسن الشامي 2023) في: الإرهاب، والحرب البيولوجية والعسكرية، الحكومات المعادية، والكوارث الطبيعية ونقشي الأمراض، إضافة الى الهجمات الإلكترونية أو الإرهاب السيبراني، وجرائم الحرب أو الانتهاكات الإنسانية، كما وضحت (نجوان أحمد عاصم 2023) أن أشكال الجرائم السيبرانية أصبحت مصدر تهديد للأمن القومي حيث تهدد القيم الاخلاقية بالمجتمع وتتنوع فقد تكون اقتصادية او مادية او جنسية، ويؤكد (محمد عماد السنباطي 2023) أن من أحدث مهددات الأمن القومي ما يعرف بحروب الجيل الرابع والخامس والتي تعتمد على هدم القطاع المدني للدول باعتباره المسئول عن ادارتها لتتهار من الداخل، وأضافت (صفاء طلعت مذكور 2021) أن من ابرز تحديات الامن القومي: الاختراق الثقافي وفوضى الهوية.

وقد أشارت دراسة (أمل نافع المحجوب 2022) لبعض القضايا التي تهدد الأمن القومي المصري حددتها في: الامن والسلامة الوطنية، قضايا التنمية ومشروعاتها، مشكلات التطرف والارهاب والعنف المسلح، التعاون الدولي تجاه قضايا البشرية، مشكلات المياه والامن الغذائي.

من جهة أخرى توصل (قياتي عاشور 2017) إلى العديد من التحديات التي تواجه الأمن القومي حدها كما يلي: التحديات الاقتصادية، التحديات السياسية، العولمة وتهديد الأمن الثقافي، وحددت أماني شريف 2018 مهددات الامن القومي المصري في: تحديات داخلية : تتمثل في تحديات اقتصادية، تحديات سياسية، تحديات أمنية، تحديات اجتماعية، تحديات تربوية، وتحديات خارجية: تتمثل في تحديات اقليمية وتحديات عالمية

ويرى البحث الحالي بناء على ما سبق أن الأمن القومي يواجه العديد من التحديات التي تمثل تهديدا له ويمكن تناولها كما يوضحها الشكل التالي:



شكل 2 بعض التغيرات التي تهدد الأمن القومي

يشير شكل (2) الى التغيرات والتحديات التي تهدد الامن القومي المصري كما يراه البحث ويمكن توضيحها كما يلي:

- **تحديات اقتصادية:** مثل الأزمات الاقتصادية المتتالية وما ترتب عليها من مشكلات مثل انهيار اقتصادي لبعض الدول، وضعف الانتاج، زيادة معدلات التضخم، عجز الميزان التجاري، انخفاض قيمة الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية، تناقص احتياطي النقد الاجنبي، فضلا عن تقادم البطالة وأزمة نقص الغذاء، وزيادة الديون والقروض، بالإضافة الى التبعية للاقتصاد العالمي وبطء عمليات التنمية

- **تحديات سياسية وعسكرية:** أبرزها داخليا ضعف المشاركة السياسية والعزوف عنها، وضعف الثقة في النخب السياسية، وضعف مشاركة الاحزاب السياسية في عمليات التنمية المختلفة، فضلا عن غياب الاستقرار السياسي لبعض دول المنطقة (مثل: الحروب الأهلية في سوريا واليمن وليبيا والسودان، والعدوان الإسرائيلي المستمر على غزة)، إضافة إلى التهديدات على الحدود وتساعد دور دول الجوار الجغرافي في مواجهة الأمن القومي (مثل ايران وأطماعها في الخليج العربي من جهة وتهديدها لليمن ودعمها للحوثيين من جهة، وتركيا وعلاقتها بسوريا والعراق، أما اثيوبيا فتتزايد علاقاتها باسرائيل بالتعاون العسكري

أو إقامة مشروعات على نهر النيل مما يهدد الامن المائي لمصر)، مما يؤثر على الأمن ببعده العسكري والسياسي

- **تحديات اجتماعية وثقافية:** حيث انتشار الفقر ونقص الغذاء وزيادة البطالة وتفشي الامية، والاختراق الثقافي والفكري وأزمة القيم التي أفرزتها العولمة حيث ساعدت في الانسياق وراء الحداثة الغربية بكافة صورها من ثقافة ولغة وهجرة للخارج، فضلا عن التأثير على عقول الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتوصيل معلومات خاطئة، ونشر ثقافات تتعارض مع ثقافتنا وقيمنا وتحث على أعمال تخريبية مثل الإضرابات والمظاهرات والاعتصامات وغيرها تحت مسمى حقوق الانسان، مما ساعد في تنامي النزعة للتعصب والعنف والتطرف الديني والسياسي وضعف الاهتمام بمشكلات المجتمع، اضافة الى زيادة اللامبالاة والسلبية وضعف الانتماء والولاء للوطن، ضلا عن ضعف الهوية الوطنية من تعريب وتقليد أعمى لغير ثوابتنا.

- **تحديات بيئية:** أسهم التلوث البيئي في إحداث تغيرات مناخية وارتفاع منسوب سطح مياه البحار، بالإضافة إلى الكوارث الأخرى مثل الفيضانات والعواصف، التي تدمر البنية التحتية والاقتصادية والبشرية، من جهة أخرى تؤثر الجوائح وتفشي الأمراض في انهيار المنظمات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، على سبيل المثال تفشي جائحة كورونا الذي ضرب العالم، ومازالت تعاني الدول من تداعياته على الأنظمة الاجتماعية، الصحية والاقتصادية

- **تحديات تكنولوجية وعلمية:** تعد التكنولوجيا سلاح ذا حدين، فكما له العديد من الايجابيات فله أيضا بعض السلبيات الناتجة عن سوء الاستخدام، ومن أبرز أدوات الثورة التكنولوجية الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تحولت الى ما يعرف بالحروب الالكترونية حيث أصبحت الشعوب مستهدفة مثل الجيوش، وعدم التماثل بين الاطراف أهم ما يميز هذه الحروب، لانها حروب بين أنظمة سياسية وجماعات غير نظامية تعمل على أساس ايدولوجي، ولا تلتزم بالقانون الدولي حيث تستهدف المدنيين بحثهم على ممارسة الضغوط على حكوماتهم ليصبح المجتمع بكامله ساحة للحرب، كما تعمل هذه الحروب على توسيع الفجوة بين الشعوب وحكوماتها واضعاف الثقة بينهم بالتضليل المعلوماتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي

يضاف لذلك يعد الارهاب(السياسي- الطائفي- الايديولوجي) أحد وسائل هذه الحروب لتدمير الدولة واستنزاف مواردها ودفعها لحروب داخلية ترهق جيشها وأمنها، فضلا عما سبق تعتمد الحروب الالكترونية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التسليح الحديثة، حيث نشر شائعات ومعلومات تشاؤمية عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يعمق الانقسامات

ويشكك في الحكومات ونشر العنف وضعف الانتماء، ومن مظاهرها الاعلام والبورصة والفضاء الالكتروني، وذلك في سرية لا تدركها الدولة المستهدفة ولا تترك الدولة المهاجمة أي أثر عليها.

من جهة أخرى تعمل الحروب السيبرانية على التجنيد والتبعية والدعاية وجمع التمويل، تهديد البنية الالكترونية للدول وتعطيل شبكة الاتصال، مهاجمة نظام الطيران والقطارات لاحداث تصادم، التلاعب بالبيانات الشخصية وتهديد أمن المواطنين، تعطيل البنوك وعمليات التحويل المالي، تهديد القيم الاجتماعية وتصدير أزمة عدم الثقة بين المواطن والحكومة

2- أهمية إعداد المعلم لتعزيز الأمن القومي

يتطلب تحقيق الأمن القومي وأبعاده المتعددة، إعداد الإنسان القادر على استيعاب مفهوم الأمن بأبعاده المختلفة وكذا تحديد المصالح والغايات والقيم التي تسعى الدولة إلي حمايتها، وكذلك الأخطار والتهديدات التي تواجهها من الخارج والداخل، إلي جانب تحديد المصالح والأخطار يجب أن تحدد الوسائل والخطوات وبناء المؤسسات القادرة على تحقيق الذات وبالاعتماد الكامل عليها وتتجلى أهمية التعليم في تنمية قيم الانتماء ودعم الهوية للأفراد، والمعلمون قدوة لتلاميذهم وعليهم تحمل مسؤولية تنمية هذه القيم وتعزيز الاتجاه الايجابي نحو وطنهم بما يحفظ أمنه واستقراره، ومن ثم يجب تأهيل المعلمين وتنمية وعيهم بأهمية دورهم في تحقيق الأمن القومي ومهدداته، وضرورة تثقيف كل من: المعلمين أثناء إعدادهم، والمعلمين الجدد ، والمديرين ممن يتطلعون للترقي بمفهوم وأبعاد الأمن القومي وأهم التحديات التي تواجهه، والتشريعات المنظمة ذات الصلة (Education Bureau 2023)

وفي ذات السياق تبنت حكومة هونج كونج منذ 2018 سياسات تنمية الوعي بالأمن القومي للتلاميذ بالتعليم الحكومي بداية من مرحلة رياض الاطفال إيماناً منها بدور التعليم في تعزيز الشعور بالانتماء وأهمية الحفاظ على الوطن من خلال زيادة فهم الطلاب لكيفية تنمية البلاد والوعي بمسؤوليتهم لحمايتها كمواطنين منذ سن مبكرة (Hon Priscilla, 2023) ، وهذا يتطلب معلم معد ومؤهل لتحقيق ذلك

وخصصت السياسة الوطنية للتعليم في نيجيريا عام 2013 أحد أهداف إعداد المعلمين لتعزيز التزامهم بمهنة التدريس حول كيفية تحقيق التنمية والأمن القومي، ومن ثم تم إدراج بعض الموضوعات والمفاهيم مثل تعليم التعددية الثقافية وتحقيق السلام والأمن القومي في برنامج تعليم المعلمين من أجل تمكين المعلمين بالمعرفة والمهارات والمواقف ذات الصلة برؤية أوسع وأكثر شمولية للسلام والأمن، كذلك بعض التحديات الأمنية للمجتمع النيجيري مثل ندرة الغذاء

والانتماء العرقي والتعصب الديني والاختطاف وغيرها (Chinelo Oribhabor, 2019).

كما أكد (David 2018) أن التعليم هو أهم الآليات لدعم الاقتصاد وتشكيل القيم التي تدعم الأمن القومي للدولة ومن ثم للتعليم دور في تحقيق التنمية من جهة وحماية أمن الوطن من جهة أخرى وفي إطار تعزيز الأمن القومي تسعى الجامعات- كمؤسسات تعليمية لها دور تثقيفي وتوعوي - إلى رفع مستوى طلابها فكريا وثقافيا بطرق متعددة من أهمها: تدريس المقررات الثقافية والعلمية، وعقد الندوات والأنشطة التثقيفية، الأمر الذي ينعكس ايجابيا على أمن واستقرار المجتمع، فالمواطن المتعلم الذي يكون على درجة عالية من الوعي يصبح أكثر قدرة على مواجهة المخاطر وحفاظا على أمن وطنه.

فالعلاقة بين التربية والأمن القومي وثيقة من خلال ما يقدمه التعليم من أدوار بكل ما يحمل من أدوات وسائل وأسلة عقلية تربوية للمشاركة بفاعلية في تعزيز الأمن القومي وصونه والعمل على الاستقرار المجتمعي الداعم لتنمية مجتمعية مستدامة. (إبراهيم عبد المنعم، 2020)

ويستلزم تحقيق الأمن القومي بأبعاده المتعددة في ظل التحديات الداخلية والخارجية ضرورة تأهيل المورد البشري، ويعد التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي، وتأتي كليات التربية بصفة خاصة التي منوط إليها إعداد المعلم الذي يعد مهندس في البشر وصانع اجيال وموجه فكرهم، فالأمن القومي مسئولية مشتركة بين الحكومة والمواطن

فالمعلم أكثر الأفراد مسئولية عن تعليم أبناء المجتمع، ولذا يجب أن يكون واعيا بما يجري بهذا المجتمع وثقافته وقيمه وما يهدده من مخاطر، وإذا تم تجاهل إعداد المعلمين ثقافيا وفكريا سينعكس ذلك على طريقة تدريسهم ومدى فهمهم لواقع مجتمعهم، كما يمكن القول أن المعلم وعلاقته الايجابية بطلابه قد تكون وسيلة فاعلة في حل كثير من مشكلاتهم الأخلاقية والقيمية، مما يستدعي توافر معلم على وعي بدوره تجاه طلابه وما يواجهونه من مشكلات قد تهدد أمنهم وأمن وطنهم.

المحور الثالث واقع اعداد المعلم لتعزيز الامن القومي في ظل التغيرات العالمية

تبين من المحور السابق أهمية الوعي بمفهوم الأمن القومي وأبعاده وأهم ما يواجهه من تحديات، كما تبين أهمية تأهيل الطالب المعلم بذلك، وعليه يصبح تربية الطالب المعلم متطلبا لتعزيز الأمن القومي المصري، وتبنى تنمية الوعي بأبعاده، وتدعيم الثقة بمقوماته، حيث يعد إعداد المعلم ضرورة لكي يقوم

بمسؤولياته بكفاءة واقتدار بما يؤهله بنشر الوعي والثقافة الأمنية وان يحافظ على هوية طلابه ويرتقي بدرجات الانتماء والولاء لديهم، بتعريفهم بأبعاد الأمن القومي ومهدداته، كما يجب توفير البرامج التوعوية للمعلمين عن الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بما يعزز الانتماء والمواطنة وتوظيفها في التثقيف بمشكلات المجتمع ومواجهة الشائعات.

وفي إطار الجهود المبذولة لرفع الوعي بالأمن القومي للمعلمين، أعلنت الوزارة عن تعاونها مع الأكاديمية العسكرية المصرية في عملية اختيار المتقدمين لمسابقة ٣٠ ألف معلم، بتنفيذ برنامج التأهيل الذهني والبدني للمعلمين الجدد في الفترة من ٩ وحتى ١١ مايو ٢٠٢٣، ولمدة ثلاثة أيام، بهدف تجهيز المتقدمين للمسابقة لاجتياز اختبارات الأكاديمية العسكرية المصرية، وتضمن التدريب موضوعات حول: تنمية قيم الولاء والانتماء الوطني، والتعريف بالمشروعات القومية، وحروب الجيل الخامس، التأهيل البدني ورفع الكفاءة البدنية للمعلمين، والتدريب على مهارات الاتصال والتواصل وتطوير الذات ومهارات العرض والتقديم واجتياز المقابلة الشخصية (أمنية صلاح 2023)

كما صدرت اللائحة الموحدة للدبلوم العامة لإعداد المعلم طبقا للنظام التتابعي في يوليو 2023، وتم العمل بها في عدة جامعات مصرية اعتبارا من العام 2024/2023، وفيما يلي توضيح فلسفة هذه اللائحة وأهم الجدارات المستهدفة منها

1- فلسفة اعداد المعلم وفق اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية (المجلس الأعلى للجامعات 2023)

اعتمدت وزارة التربية والتعليم نظاما جديدا للتعليم قبل الجامعي (نظام 2,0) اعتبارا من عام 2018، الذي يستند إلى المناهج المتكاملة متعددة التخصصات، بما يسمح بدمج المعرفة والمهارات والقيم في جدرات تعليمية تعليمية محددة ومعتمدة.

وأظهر تطبيق هذا النظام أنه بحاجة إلى معلمين ذوي قدرات متجددة تتفق وفلسفة هذا النظام، باعتبار أن المعلم هو العنصر الأهم لنجاح أهدافه، وأنه - بمستواه الحالي - غير قادر علي مواكبة مستجداته، ويجب أن يتم إعدادهم بصورة شاملة لتدريس المناهج متعددة التخصصات، ودمج التكنولوجيا في التدريس، والتواصل الفعال مع الأطراف المهنية المختلفة، وتطبيق التقييم القائم علي الأداء.

وقد وجه هذا النظام الجديد للتعليم إلي ضرورة تطوير جدارات إعداد المعلم العلمية والمهنية وإعداده تربويا وثقافيا بكليات التربية بما يتواءم مع تطبيق المنظومة الجديدة في التعليم ، وذلك من خلال تطوير نظامي إعداد المعلم

بالكليات سواء أكان النظام تكامليا أو تتابعيا، باعتبار أن الجدارات تولي - إلي جانب المعارف والمهارات - اهتماما كبيرا بالقيم، ويحتاج الإعداد لمهنة التدريس إلي القيم والاتجاهات الموجبة للتدريس، وفي رعاية المتعلمين ، والتوجه نحو التعليم المتمتع.

وبناء علي ذلك، بدأ قطاع الدراسات التربوية في تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية سواء أكان الإعداد تكامليا أو تتابعيا لإعداد معلمين متعددي التخصصات أو معلمين لمجال معين إلي جانب تطوير إعداد معلمي المواد وتطوير أدوارهم التربوية ذات العلاقة بالقيم واحترام الآخر ورعاية المتعلمين. ويمثل برنامج الدبلوم العامة في التربية النظام التتابعي لإعداد المعلم، تم تطويره ليتضمن مسارات متدرجة تبدأ بمسار لإعداد معلم فصل متعدد التخصصات (شامل- للصفوف من الأول إلي الثالث من التعليم الأساسي 1-3)، ثم مسار لإعداد معلم لمجال دراسي يجمع بين مقررین أو أكثر (للصفوف من الرابع إلي السادس من التعليم الأساسي 4-6)، ثم مسار لإعداد معلم مادة دراسية للصفوف من السابع إلي التاسع من التعليم الأساسي " المرحلة الإعدادية " ومن التاسع إلي الثاني عشر " المرحلة الثانوية " (7-12).

وتعتمد إعادة هيكلة الدبلوم العامة في التربية على تبني البرامج المطورة التخصصات المتداخلة (البيئية والتكاملية) ، مع التركيز على الخبرات الميدانية؛ بتخصيص مساحة أكبر للتربية العملية ، وللمهام الأدائية والأنشطة والتكليفات التي تربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية.

وتنطلق اللائحة الموحدة من كل من:

رؤية مصر 2030 التي تسعى إلى: إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز وفي إطار نظام مؤسسي، وكفاء وعادل ومستدام ومرن

الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي 2030 التي أطلقتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العام الحالي 2023. التي تستند على ضرورة التوجه نحو التخصصات المتداخلة والتكاملية ، وعلي الشراكة الفاعلة والسعي نحو الريادة والإبداع .

المعالم والمرتكزات المرجعية الصادرة من لجنة قطاع الدراسات التربوية في مارس 2023 والتي تم وضعها بناء علي مجموعة من أفضل الممارسات المحلية والدولية والمعايير والشراكات العالمية مع بعض الجامعات المصرية.

2- تحليل مضمون اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية

لتشخيص واقع برنامج الدبلوم العام في التربية من حيث مدى مراعاة الجدارات التربوية والتعليمية المستهدفة منها في تعزيز الامن القومي، تم الاطلاع على وثيقة اللائحة وتحليل مضمونها وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (1)

جدول (1) تحليل الجدارات التي يستهدفها برنامج الدبلوم العامة في التربية طبقا للائحة الموحدة وعلاقتها بتنمية أبعاد الأمن القومي

الجدارة	صياغتها	مكوناتها	الأمن القومي
الأولى	استخدام الممارسات الشاملة	مراعاة تنوع المتعلمين (النوع والاعاقة والحالة الاجتماعية والثقافية) وكذلك دمج قيم العدالة وعدم التمييز والتسامح واحترام الآخر وتنوع ثقافات المتعلمين	البعد الاجتماعي
الثانية	تضمين استخدام تكنولوجيا التعليم في الفصول الدراسية	دمج التكنولوجيا في التدريس ومحو الأمية التكنولوجية ودعم الثقافة الرقمية للمتعلمين، وتوظيف التكنولوجيا في تعزيز جهود التلاميذ للاندماج في الأنشطة المجتمعية ومراعاة الأطار القانوني والأخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا المستحدثة فضلا عن الحفاظ على الحقوق والواجبات الرقمية	البعد التكنولوجي والمعلوماتي
السابعة	استخدام استراتيجيات تدريس تناسب موضوعات من تخصصات متعددة	ربط المعلومات والموضوعات بالأحداث والقضايا الراهنة	يتعلق بتنمية الوعي بتحديات الأمن القومي
التاسعة	تكييف خطط الدروس لتناسب مع احتياجات المتعلمين	مراعاة استخدام استراتيجيات تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الادخار والاستثمار واعداد الميزانية للمشروعات الصغيرة، وتنمية مفاهيم ومهارات تتعلق بالإنتاج والاداء والابداع الثقافي	البعد الاقتصادي
		كذلك تتضمن مراعاة تنمية التوجه النقدي تجاه الرسائل الاعلامية المتداولة عبر وسائل الاعلام المختلفة	البعد المعلوماتي والبعد الثقافي
العاشرة	تعزيز مهارات	تدريس مهارات التفكير النقدي وتوفير فرص	بعد ثقافي وبعد

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

الجدارة	صياغتها	مكوناتها	الأمن القومي
	التفكير النقدي	للمشاركة والممارسة في تطبيقه، توضيح الأفكار ووجهات النظر البديلة وتبادل الآراء	اجتماعي
الثالثة عشر	استخدام المهارات المهنية الحياتية	مهارات ادارة المشروع، ممارسة قيم الاحترام مع من حوله من أقران ورؤساء وتلاميذ، والقيام بأدوار اجتماعية لتحسين الحياة على أساس التعاون والاحترام المتبادل، الاعتزاز بالقيم والمبادئ وعادات وتقاليد المجتمع بما فيه من ديانات مختلفة، غرس روح الوطنية والانتماء للأسرة والمدرسة والبيئة والوطن	البعد الثقافي والبعد الاجتماعي
		الحفاظ على الحقوق والواجبات الرقمية وتعرف وممارسة الأطار القانوني والاخلاقي لاستخدام التكنولوجيا في التعليم	البعد التكنولوجي والمعلوماتي
		تنمية التوجه الايجابي تجاه البيئة والوعي بمشكلاتها وترشيد استهلاك مواردها وحسن ادارتها	البعد البيئي
الرابعة عشر	دعم المهارات اللغوية	إتقان التحدث باللغة الأم مع بعض اللغات الأجنبية الحية، وإتقان استخدام اللغة الوطنية كلغة رئيسية في تعليم التلاميذ، وتشجيع التلاميذ على تنفيذ أنشطة تستخدم اللغة العربية الفصحى	البعد الثقافي
الخامسة عشر	تعرف وممارسة المهارات البحثية	تعرف أهمية البحث العلمي وخطواته	البعد العلمي

يوضح جدول (1) استناد الجدارات التربوية والتعليمية المستهدفة من برنامج الدبلوم العامة (اللائحة الموحدة) إلى عدة مكونات تراعي - وأن كان بشكل غير مباشر - بعض أبعاد الأمن القومي، مثل البعد الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والعلمي والاقتصادي والبيئي، مع تجاهلها للبعد السياسي والعسكري، كذلك لم يتم الإشارة الى التحديات التي تواجه الامن القومي بشكل مباشر، ويسعى المحور التالي الى تعرف مدى المام الطالب المعلم ممن التحق بالدبلوم العام بالفصل الدراسي الاول للعام لتطبيق اللائحة 2024/2023، بأبعاد الامن القومي وما يواجهه من تحديات من وجهة نظر بعض الطلاب.

المحور الثالث الدراسة الميدانية

تضمن هذا المحور الدراسة الميدانية من حيث: الهدف منها، وإجراءاتها (بناء الأداة - والوصف الاحصائي للعينة)، ثم عرض الاساليب الاحصائية المستخدمة، وتوضيح النتائج ومعالجتها احصائيا مع تفسيرها.

أولا الهدف والإجراءات

هدفت الدراسة الميدانية إلى :

- الوقوف على مدى استفادة طلاب الدبلوم العامة في التربية (نظام اللائحة الموحدة) من مقررات الفصل الدراسي الأول التي تم دراستها في تنمية وعيهم بأبعاد الأمن القومي وأهم التحديات التي تواجهه
 - استطلاع رأي طلاب الدبلوم العامة في التربية (نظام اللائحة الموحدة) في بعض المقررات المقترحة طرحها في اللائحة مستقبلا بهدف تنمية وعي الطالب المعلم بأبعاد الأمن القومي وما يواجهه من تحديات
- وتضمنت إجراءات التطبيق الميداني بناء الأداة وتقنياتها، ثم اختيار العينة وطريقة التطبيق، ثم المعالجة الاحصائية للبيانات

1- بناء الأداة وتقنياتها

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم تصميم استبانة مكونة من قسمين، تكون الأول من بيانات أساسية مثل التخصص، والجامعة والمسار والمؤهل والنوع والعمل، وتضمن القسم الثاني محورين هدف كل محور الى تحقيق أحد أهداف الدراسة الميدانية سألقة الذكر

- مصادر بناء الاستبانة: تم الاعتماد على عدة مصادر من بينها: الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وثيقة اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية ونتائج تحليل مضمونها، الاطلاع على بعض لوائح الدبلوم العامة ببعض كليات التربية بالجامعات المصرية.
- وصف الاستبانة: بلغ عدد فقراتها (68فقرة)، وقد وُضع أمام كل فقرة مقياس ثلاثي التدرج، يدل على مستوى تحقق السلوك الذي تحتويه الفقرة (نعم-إلى حد ما- لا)، على النحو التالي:

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

جدول (2): التقدير الكمي لبنود الاستبانة

لا	إلى حد ما	نعم	مستوى تحقق السلوك
1	2	3	الدرجة

- الخصائص السيكومترية للاستبانة: قامت الباحثتان بالتحقق من توافر (الصدق - الثبات) للاستبانة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مدى ارتباط كل محور من محوري الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بجدول (3)، وجدول (4).

جدول (3) الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

المحور الثاني (المقررات المقترحة تدريسها للدبلوم العام في السنوات القادمة)				المحور الأول (واقع استفادتك بما درسته من مقررات الترم الأول)			
مقرر ("المجتمع والخصوصية الثقافية")							
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.502	35	**0.428	30	**0.712	16	**0.610	1
**0.626	36	**0.531	31	**0.750	17	**0.546	2
**0.876	37	**0.719	32	**0.843	18	**0.728	3
**0.728	38	**0.462	33	**0.523	19	**0.667	4
		**0.590	34	**0.765	20	**0.851	5
مقرر "ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي"				**0.728	21	**0.843	6
معامل الارتباط	م	معامل لارتباط	م	**0.812	22	**0.576	7
**0.501	43	**0.511	39	**0.746	23	**0.554	8
**0.518	44	**0.807	40	**0.521	24	**0.753	9
**0.610	45	**0.471	41	**0.807	25	**0.628	10
**0.644	46	**0.672	42	**0.471	26	**0.557	11
مقرر "التغيرات المناخية"				**0.578	27	**0.618	12
معامل الارتباط	م	معامل لارتباط	م	**0.648	28	**0.497	13
**0.692	51	**0.497	47	**0.474	29	**0.528	14
**0.517	52	**0.531	48			**0.612	15
0.633	53	**0.480	49	() الفقرة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)			
**0.691	54	**0.797	50				
مقرر "الأمن والسلامة الوطنية"							
معامل الارتباط	م	معامل لارتباط	م				
**0.750	59	**0.511	55				
**0.614	60	**0.822	56				
**0.710	61	**0.471	57				
		**0.578	58				
مقرر "القانون الدولي الإنساني"							
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م				
**0.690	66	**0.521	62				
**0.712	67	**0.812	63				
**0.643	68	**0.551	64				
		**0.567	65				

جدول 4: ارتباط محوري الاستبانة بالدرجة الكلية له

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	**0.866	دالة عند مستوى 0.01
المحور الثاني	**0.718	دالة عند مستوى 0.01

كما تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام عدة طرق وهي: طريقة ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق، وذلك كما يلي: حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)): بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها (20) طالبًا وطالبة من طلاب الدبلوم العام من غير عينة البحث، ومن ثم تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما بجدول (5):

جدول (5) معاملات الثبات للاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	محاور الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا- كرونباخ
1	المحور الأول	29	0.864
2	المحور الثاني	39	0.857
	الاستبيان ككل	68	0.920

يتضح من جدول (5) أن معاملات الثبات لمحوري الاستبانة وكذلك لفقرات الاستبانة ككل جميعها قيم ثبات عالية؛ مما يدل على أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق بها، كما أنها صالحة للتطبيق. كما تم أيضا حساب ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson بين التطبيقين، حيث قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاستبانة بفارق زمني (أسبوعين)، وقد وصلت قيمة معامل الثبات إلى (0.873)، وتدل هذه القيم على أنها تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

2- أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

ver.22 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي:

- أسلوب ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، لحساب الثبات.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتقدير الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الفردية للمفوضين واتجاهاتهم نحو فقرات الاستبانة

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة صفات أفراد العينة ودرجة موافقتهم على فقرات الاستبانة ومدى تشتت استجاباتهم وانسجامها.

3- **الوصف الإحصائي لعينة البحث:** شملت عينة البحث مجموعة من طلاب الدبلوم العام (بلغ عددهم 161 طالبًا) المقيدون ببعض الجامعات المصرية (كلية التربية بكل من جامعة: حلوان - الزقازيق - بنها - أسوان - الفيوم، وكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة-)، وكلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس) بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023م ممن طبقت عليهم اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في التربية التي أقرها قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات، وفيما يلي وصفاً للعينة.

جدول (6) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص

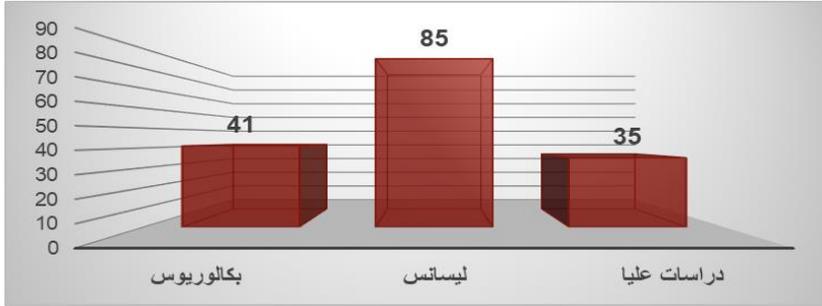
المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
التخصص	علوم	22	13.7
	دراسات اجتماعية	26	16.1
	لغات اجنبية	10	6.2
	لغة عربية	41	25.5
	تجارة	16	9.9
	لغة انجليزية	5	3.1
	رياضيات	2	1.2
	غير ذلك	37	23.0
	زراعة	2	1.2
	المجموع	161	100%

شكل (3): توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص

يتضح من الجدول والشكل السابقين ان نسب توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص تراوحت بين (1,2% تخصص زراعة، 25.5% لغة عربية)، ويلاحظ ارتفاع نسبة مشاركة خريجي كليات اللغة العربية في الالتحاق ببرنامج الدبلوم العامة، وقد يرجع ذلك إلي الدور الذي يلعبه معلم اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي باعتباره معلم فصل.

جدول (7) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
المؤهل	بكالوريوس	41	25.5
	ليسانس	85	52.8
	دراسات عليا	35	21.7
	المجموع	161	%100

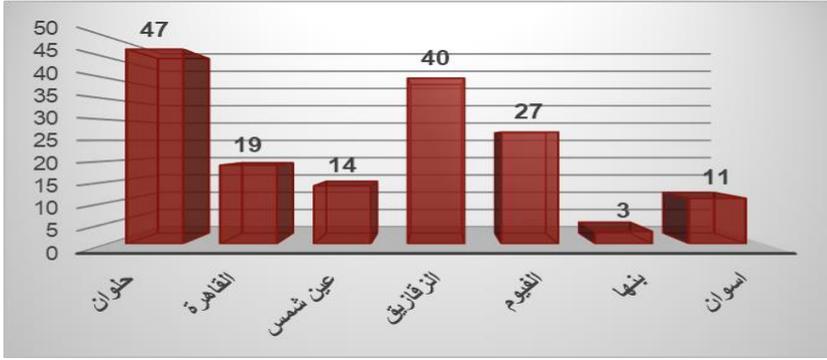


ل () : توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجامعة التي التحق بها في الدبلوم

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نسب توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل بلغت (21,7% دراسات عليا، 25.5% بكالوريوس، 52,8% ليسانس)، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض أفراد العينة من الحاصلين على مؤهلات عليا لم يجدوا فرص عمل فالتحقوا بالدبلوم العامة أملا منهم في العمل بالتدريس، أو قد يكونوا من العاملين بالتدريس ولكنهم بحاجة لمؤهل تربوي للترقي في عملهم، كذلك يمكن تفسير ارتفاع نسبة حاملي الليسانس نظرا لزيادة أعداد الخريجين من الكليات الأدبية من حقوق وآداب وهو يتفق مع النسب الواردة في التخصص حيث اللغة العربية والدراسات الاجتماعية واللغات كانت من النسب المرتفعة ويشير ذلك الى ارتفاع نسب البطالة بين هذه الفئة من الخريجين.

جدول (8) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجامعة التي التحق بها في الدبلوم العامة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجامعة التي التحق بها في الدبلوم العام	حلوان	47	29.2
	القاهرة	19	11.8
	عين شمس	14	8.7
	الزقازيق	40	24.8
	الفيوم	27	16.8
	بنها	3	1.9
	اسوان	11	6.8
	المجموع	161	%100

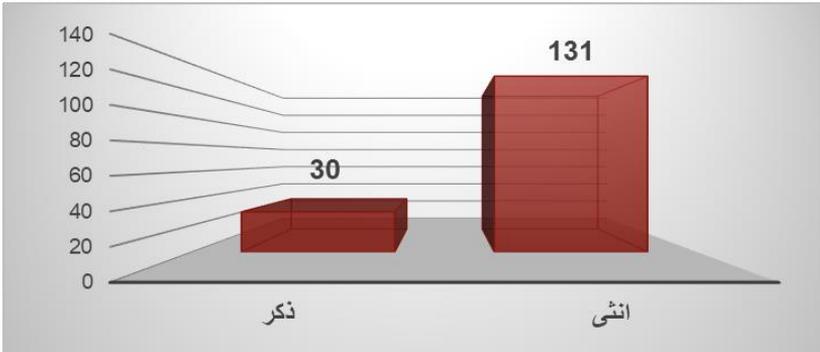


شكل (5): توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الموهل

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نسب توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجامعة التي التحق بها في الدبلوم العام تراوحت بين (1,9% جامعة بنها، 29,2% حلوان)، ربما يرجع ذلك الى ان الباحثين من جامعة حلوان مما سهل متابعة التطبيق وحث الطلاب على المشاركة من وقت لأخر.

جدول (9) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
النوع	ذكر	30	18.6
	انثى	131	81.4
	المجموع	161	100%



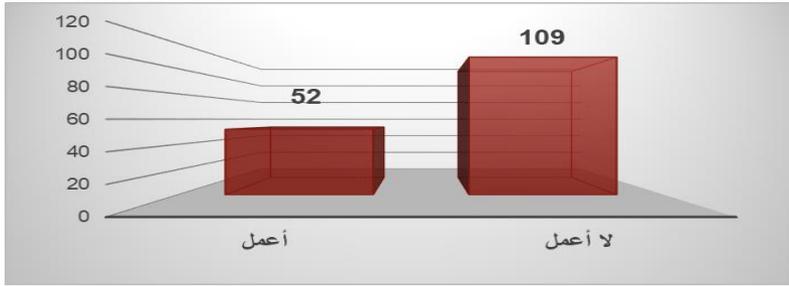
شكل (6): توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نسب توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير النوع تراوحت بين (18,6% ذكور، 81,4% إناث)، يلاحظ ارتفاع نسب الإناث علي الذكور ،

وقد يرجع ذلك إلى ظروف العمل والمعيشة وشدة احتياج المرأة المصرية إلى العمل بمجال التدريس لمساعدة أسرتها في أعباء الحياة، أو رغبة منها في أن يكون لها دور في المجتمع ، أو تفضيلها للعمل في مجال التدريس عن المجالات الأخرى لمناسبة التدريس للمرأة العربية والتزامها الاجتماعي، وهو يتناسب مع ارتفاع نسب الإناث العاملات بالتدريس عن الذكور بوزارة التربية والتعليم، فهي من المهن الأكثر مناسبة للمرأة.

جدول (10) توزيع افراد العينة وفقاً لمتغير المهنة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
المهنة	أعمل	52	32.3
	لا أعمل	109	67.7
	المجموع	161	%100

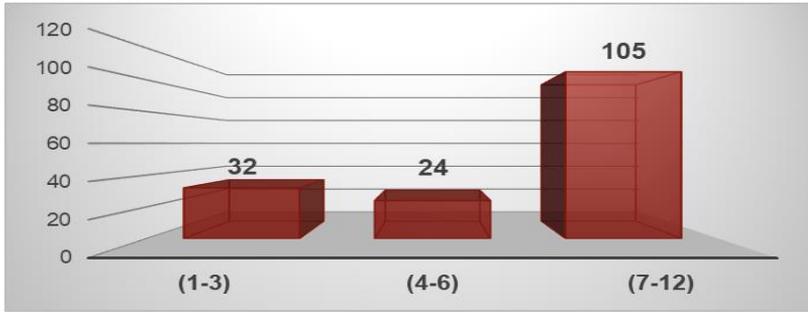


شكل (7) : توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المهنة

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نسب توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المهنة تراوحت بين (32,3% يعمل، 67,7% لا يعمل)، يلاحظ ارتفاع عدد الأفراد ممن ليس لديه عمل ثابت، ربما لارتفاع معدلات البطالة في المجتمع والحاجة الماسة إلى العمل، كما أن من يعمل بالمدارس الخاصة يحتاج إلى مؤهل الدبلوم العامة للاستقرار الوظيفي.

جدول (11) توزيع افراد العينة وفقاً لمتغير المسار بالدبلوم العام

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
المسار بالدبلوم العام	(3-1)	32	19.9
	(6-4)	24	14.9
	(12-7)	105	65.2
	المجموع	161	%100



شكل (1) : توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المسار البحثي

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن نسب توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المسار بالدبلوم العام تراوحت بين (14,9% لمسار (4-6)، 19,9% لمسار (3-1)، 65,2% لمسار (7-12)، يلاحظ ارتفاع عدد الملحقين بالمسار (7-12) ؛ وربما يرجع ذلك إلي موروث ثقافي خاطئ بارتفاع شأن معلم التعليم الثانوي عن معلم التعليم الابتدائي ؛ ويرجع ذلك بصورة معلم الابتدائي السيئة في الدراما والاعلام وغيرها، أو ربما يرجع إلى تطبيق بعض الجامعات لهذا المسار فقط دون غيره (مثل كلية البنات جامعة عين شمس).

ثانياً نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وفقاً لترتيب محورها:

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال المحور الأول والذي ينص على: "ما نسبة الاتفاق بين أفراد العينة الاستطلاعية علي أهمية المقررات التي درست بالفصل الدراسي الأول في زيادة الوعي بالتغيرات العالمية وعلاقتها بمفهوم الأمن القومي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المحور الأول للاستبانة.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الدراسة على التقدير التالي:

- المتوسط الحسابي من (1,66 - 1) يمثل الموافقة على الفقرة بدرجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي من (1,67 - 2,32) يمثل الموافقة على الفقرة بدرجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي من (2,33 - 3) يمثل الموافقة على الفقرة بدرجة مرتفعة.

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

جدول (12): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على

فقرات المحور الأول للاستبانة

المحور الأول: واقع استفادتك بما درسته من مقررات بالترم الأول في زيادة وعيك بأهم التغيرات العالمية ومدى ارتباطها بمفهوم الامن القومي								
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			لا	إلى حد ما	نعم			
1	السلوك الأخلاقي لاستخدام مصادر التعلم.	ك	3	18	140	2,85	0,41	مرتفعة
		%	1.9	11.2	87.0			
2	جرائم المعلومات والشبكات وتصنيفها.	ك	56	57	48	1,95	0,80	متوسطة
		%	34.8	35.4	29.8			
3	النظم الأمنية اللازمة لأمن المؤسسات التعليمية.	ك	22	48	91	2,43	0,72	مرتفعة
		%	13.7	29.8	56.5			
4	إدارة المخاطر داخل البيئة التعليمية الرقمية.	ك	30	45	86	2,35	0,78	مرتفعة
		%	18.6	28.0	53.4			
5	أخلاقيات تداول المعلومات عبر الانترنت	ك	21	33	107	2,53	0,72	مرتفعة
		%	13.0	20.5	66.5			
6	التأمين من الاختراقات الأمنية عبر وسائل الاتصال الحديثة	ك	45	44	72	2,17	0,84	متوسطة
		%	28.0	27.3	44.7			
7	الإدارة الأمنية للسجلات وتصنيفاتها.	ك	47	49	65	2,11	0,83	متوسطة
		%	29.2	30.4	40.4			
8	مفهوم المعرفة وتقنيات البحث.	ك		42	114	2,68	0,53	مرتفعة
		%	3.1	26.1	70.8			

المحور الأول: واقع استفادتك بما درسته من مقررات بالترم الأول في زيادة وعيك بأهم التغيرات العالمية ومدى ارتباطها بمفهوم الامن القومي							
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			لا	إلى حد ما	نعم		
1	السلوك الأخلاقي لاستخدام مصادر التعلم.	ك	3	18	140	0,41	مرتفعة
		%	1.9	11.2	87.0		
9	مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي.	ك	51	33	77	0,88	متوسطة
		%	31.7	20.5	47.8		
10	تصميم واستخدام لغات برمجة مختلفة.	ك	67	44	50	0,85	متوسطة
		%	41.6	27.3	31.1		
11	الجريمة الالكترونية والاضرار بالمصالح ونشر معلومات كاذبة	ك	63	37	61	0,88	متوسطة
		%	39.1	23.0	37.9		
12	التعامل مع الصوت البشري والصورة في الذكاء الاصطناعي.	ك	70	30	61	0,90	متوسطة
		%	43.5	18.6	37.9		
13	دور المعلم في توظيف الذكاء الاصطناعي	ك	39	39	83	0,83	متوسطة
		%	24.2	24.2	51.6		
14	العمل في فريق تعاوني لتصميم برنامج تفاعلي.	ك	19	27	115	0,69	مرتفعة
		%	11.8	16.8	71.4		
15	وسائل الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية	ك	56	33	72	0,89	متوسطة
		%	34.8	20.5	44.7		
16	وصف أشكال عديدة من الانفعالات والمشاعر.	ك	14	42	105	0,65	مرتفعة
		%	8.7	26.1	65.2		
17	احترام التعبير عن وجهات نظر مختلفة	ك	6	19	136	0,48	مرتفعة
		%	3.7	11.8	84.5		

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

المحور الأول: واقع استفادتك بما درسته من مقررات بالترم الأول في زيادة وعيك بأهم التغيرات العالمية ومدى ارتباطها بمفهوم الامن القومي							
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			لا	إلى حد ما	نعم		
1	السلوك الأخلاقي لاستخدام مصادر التعلم. الثقافات.	ك	3	18	140	2,85	0,41
		%	1.9	11.2	87.0		
18	اتخاذ قرارات في مواقف اجتماعية هامة.	ك	6	32	123	2,73	0,52
		%	3.7	19.9	76.4		
19	المشاركة في عمل مجتمعي بيئي .	ك	19	25	117	2,61	0,69
		%	11.8	15.5	72.7		
20	التواصل مع أقران في مجموعة العمل .	ك	4	26	131	2,79	0,47
		%	2.5	16.1	81.4		
21	إدارة الصراعات البينشخصية(بين الأفراد) بطرق بناءة	ك	14	40	107	2,58	0,65
		%	8.7	24.8	66.5		
22	إظهار مشاعر الاهتمام بالآخرين في المواقف الصعبة.	ك	8	28	125	2,73	0,55
		%	5.0	17.4	77.6		
23	تطبيقات الذكاءات المتعددة وأثرها علي قوة الشخصية.	ك	23	43	95	2,45	0,73
		%	14.3	26.7	59.0		
24	ممارسة التفكير المستقبلي في مواقف التعلم.	ك	16	32	113	2,60	0,66
		%	9.9	19.9	70.2		
25	ممارسة التفكير الناقد في تقييم المجتمع.	ك	24	46	91	2,42	0,74
		%	14.9	28.6	56.5		
مرتفعة	ممارسة التفكير	ك	5	36	120	2,71	0,52

المحور الأول: واقع استفادتك بما درسته من مقررات بالترم الأول في زيادة وعيك بأهم التغيرات العالمية ومدى ارتباطها بمفهوم الامن القومي								
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			لا	إلى حد ما	نعم			
1	السلوك الأخلاقي لاستخدام مصادر التعلم.	ك	3	18	140	2,85	0,41	مرتفعة
		%	1.9	11.2	87.0			
26	الإبداعي في إيجاد حلول لمشكلات العمل.	%	3.1	22.4	74.5	2,85	0,41	مرتفعة
		ك	12	35	114			
27	ضبط النفس في مواجهة المواقف الصعبة	%	7.5	21.7	70.8	2,63	0,62	مرتفعة
		ك	6	21	134			
28	سمات ومهارات التفكير الإيجابي .	%	3.7	13.0	83.2	2,80	0,49	مرتفعة
		ك	1	26	134			
29	ممارسة العمل التعاوني (العمل في فريق)	%	0.6	16.1	83.2	2,83	0,40	مرتفعة
		ك	المتوسط الحسابي العام					

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاءت المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق عينة البحث على المحور الأول (المحور الأول: واقع استفادتك بما درسته من مقررات بالترم الأول في زيادة وعيك بأهم التغيرات العالمية ومدى ارتباطها بمفهوم الامن القومي) تراوحت بين (1,94 ، 2,85) وهي مؤشرات جميعها تتحصر بين درجة موافقة (متوسطة ومرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور (2,53) مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على هذا المحور بدرجة اتفاق (مرتفعة)، وربما يرجع ذلك إلى تناول مقررات الترم الأول لبعض أبعاد الأمن القومي وأهم تحدياته التي تم تناولها في المحور الأول من الاستبانة وهي : البعد التكنولوجي والمعلوماتي والبعد الاجتماعي، فقد تم تضمينها في حزمة المقررات الثقافية الاختيارية (على سبيل المثال مقررات جامعة حلوان: الامن المعلوماتي، والمواطنة الرقمية، ولذكاء الاصطناعي، والذكاء الوجداني والشخصية الايجابية)، وهذا يدل على أهمية تضمين باقي الأبعاد

وفيما يلي أعلى ثلاث عبارات جاءت بين العبارات بالمحور الأول:

جاءت عبارة رقم (1) وهي (السلوك الأخلاقي لاستخدام مصادر التعلم). في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2,85) وانحراف معياري (0,41)، وبدرجة اتفاق (مرتفعة)، يليها في المرتبة الثانية عبارة رقم (29) وهي (ممارسة العمل التعاوني) العمل في فريق) بمتوسط حسابي (2,83) وانحراف معياري (0,40)، وبدرجة اتفاق (مرتفعة) ، يليها في المرتبة الثالثة عبارة رقم (17) وهي (احترام التعبير عن وجهات نظر مختلفة الثقافات). بمتوسط حسابي (2,81) وانحراف معياري (0,48) بدرجة اتفاق (مرتفعة)، وقد يشير ذلك إلي نجاح برنامج الدبلوم العامة في الاعلاء من قيم العمل التعاوني والاحترام بين الطلاب/ المعلمين ؛ خاصة انه يعتمد بشكل أساسي على فرق العمل وأغلب المقررات لها جانب عملي يعتمد على ورش العمل تضاف درجاتها ضمن أعمال السنة وذلك يعد من مميزات نظام اللائحة الموحدة .

في حين جاء بعض العبارات متوسطة مثل: عبارة رقم (12) وهي (التعامل مع الصوت البشري والصورة في الذكاء الاصطناعي)، وعبارة رقم (2) وهي (جرائم المعلومات والشبكات وتصنيفها) ، وقد يرجع ذلك إلي حاجة هذه المهارات إلي متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني؛ واعتبارهما من المهارات الدقيقة التي تحتاج إلي تدريب مكثف

كما جاءت فقرات (7، 10، 9، 13) (الإدارة الأمنية للسجلات وتصنيفاتها ، ومجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، تصميم واستخدام لغات برمجة مختلفة، دور المعلم في توظيف الذكاء الاصطناعي) بنسب اتفاق متوسطة ربما لحدثة تخصص الذكاء الاصطناعي وضعف استخدامه في مجال التدريس والتعلم فضلا عن لصعوبة تحقيق ذلك في الوقت المخصص للتدريس .

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على: ما مدي موافقة العينة الاستطلاعية علي المقررات المقترح إضافتها السنوات القادمة لللائحة الجديدة لتعزيز مفهوم الأمن القومي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة البحث على فقرات المحور الثاني للاستبانة لكل بعد فيه على حده، ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الدراسة على:

- المتوسط الحسابي أقل من (2) يمثل الموافقة على الفقرة بدرجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي من (2- 2.9) يمثل الموافقة على الفقرة بدرجة متوسطة.

-المتوسط الحسابي من (3) فما فوق يمثل الموافقة على الفقرة بدرجة مرتفعة.
النتائج المتعلقة باستجابات عينة البحث على الفقرات الخاصة بمقرر (المجتمع والخصوصية الثقافية)

يتضح من جدول 13 ما يلي: المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق عينة البحث على المقرر المقترح (المجتمع والخصوصية الثقافية) تراوحت بين (2,47 ، 2,85) وهي مؤشرات جميعها تعبر عن درجة موافقة (مرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (2,74) مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على هذا البعد بدرجة اتفاق (مرتفعة)، وهذا يؤكد أهمية هذا المقرر وحاجة أفراد العينة لدراسته لتنمية وعيهم بالبعد الثقافي والاجتماعي للأمن القومي وما يتعلق به من تحديات ومن ثم ضرورة طرحه في برامج إعداد المعلم

جاءت عبارة رقم (38) وهي (ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر.) في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي، يليها في المرتبة الثانية عبارة رقم (31) وهي (القيم الإنسانية الإيجابية) مثل: الانتماء للوطن وقبول الآخر والتسامح)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة رقم (35) وهي (اللغة والأديان والحفاظ علي الهوية العربية)، ربما يرجع ذلك إلى أهمية الأخلاق والدين واللغة والهوية العربية في منظومة القيم في المجتمعات العربية ؛ ويدعونا ذلك التوجه إلي زيادة الاهتمام بالموروث الثقافي العربي في برامج إعداد المعلم في كليات التربية؛ مما يعد تعزيزا للأمن القومي.

جدول (13): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات الاستبيان الخاصة بمقرر: (المجتمع والخصوصية الثقافية).

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

الفقرات الخاصة بمقرر ("المجتمع والخصوصية الثقافية")							
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			لا	إلى حد ما	نعم		
30	العولمة والتصدي للغزو الثقافي	ك	21	31	109	2,55	0,72
		%	13.0	19.3	67.7		
31	القيم الإنسانية الإيجابية(مثل: الانتماء للوطن وقبول الآخر والتسامح...)	ك	3	19	139	2,84	0,41
		%	1.9	11.8	86.3		
32	أدوات نبذ العنف والتعصب والتطرف الفكري	ك	31	24	106	2,47	0,80
		%	19.3	14.9	65.8		
33	وسائط الانترنت وأثرها علي الهوية	ك	17	30	114	2,60	0,67
		%	10.6	18.6	70.8		
34	الخصائص الثقافية للمجتمع العربي	ك	12	23	126	2,71	0,60
المحور الثاني : ما رأيك في المقررات المقترحة لتدريسها للدبلوم العام في السنوات القادمة لتنمية وعي الطالب المعلم بالتغيرات العالمية وأبعاد الأمن القومي							
الفقرات الخاصة بمقرر "ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي"							
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			لا	إلى حد ما	نعم		
						2,74	0,74
المتوسط الحسابي العام							

النتائج المتعلقة باستجابات عينة البحث على فقرات الاستبيان الخاصة بمقرر (ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي).

(جدول14): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على

الفقرات الخاصة بمقرر: (ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي)

مرتفعة	0,68	2,57	19	35	109	ك	ريادة الأعمال ومهارات رائد الأعمال	39	
						%			
مرتفعة	0,67	2,63	17	25	119	ك	إدارة المشروعات الصغيرة وعوامل نجاحها	40	
						%			
مرتفعة	0,74	2,50	24	32	105	ك	التسويق والموارد المالية وإدارة الأعمال	41	
						%			
مرتفعة	0,51	2,80	8	16	137	ك	مهارات الإبداع والابتكار	42	
						%			
مرتفعة	0,69	2,60	19	26	116	ك	آليات فرص الاستثمار وتوفير الوظائف	43	
						%			
مرتفعة	0,74	2,44	24	42	95	ك	رفاهية المواطن والاكتفاء الغذائي	44	
						%			
مرتفعة	0,70	2,52	19	40	102	ك	وسائل زيادة معدلات التنمية الاقتصادية للدولة وتقليل تبعيتها	45	
						%			
مرتفعة	0,65	2,65	16	24	121	ك	منظمات حماية وحقوق المستهلك	46	
						%			
مرتفعة	0,59	2,67	المتوسط الحسابي العام						

يتضح من جدول 14: المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق عينة البحث على المقرر المقترح ("ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي") تراوحت بين (2,44 ، 2,80) وهى مؤشرات جميعها تعبر عن درجة موافقة (مرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلى لهذا البعد (2,67) مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على هذا البعد بدرجة اتفاق (مرتفعة)، وهذا يؤكد حاجتهم لدراسة هذا المقرر لزيادة الوعي بالبعد الاقتصادي للأمن القومي.

وجاءت عبارة رقم (42) وهى (مهارات الإبداع والابتكار.) فى المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي، يليها فى المرتبة الثانية عبارة رقم (46) وهى (منظمات حماية وحقوق المستهلك)، يليها فى المرتبة الثالثة عبارة رقم (40) وهى (إدارة المشروعات الصغيرة وعوامل نجاحها) ، ربما يرجع الى زيادة احتياج الفرد إلى الوعي بحقوقه كمواطن، وزيادة احتياجه لتعلم فنيات إدارة المشروعات الصغيرة لزيادة دخله وتحسين معيشته فى ظل نقشي البطالة وتعدد الأزمات الاقتصادية التي أثرت على المجتمع وفتحت المجال لتبني ثقافة العمل الحر وعدم انتظار الوظيفة الحكومية؛ ويدعونا هذا إلى الاهتمام بالثقافة الاقتصادية فى برامج إعداد المعلم فى كليات التربية؛ مما يعد تعزيزاً للأمن القومي.

النتائج المتعلقة باستجابات عينة البحث على الفقرات الخاصة بمقرر (التغيرات المناخية).

يتضح من جدول 15: المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق عينة البحث على المقرر المقترح ("التغيرات المناخية") تراوحت بين (2,43 ، 2,64) وهى مؤشرات جميعها تعبر عن درجة موافقة (مرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلى لهذا البعد (2,63) مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على هذا البعد بدرجة اتفاق (مرتفعة)، مما يوضح أهمية هذا المقرر في رفع الوعي بالبعد البيئي وقضاياها للطالب المعلم بما يعزز الأمن القومي. وجاءت عبارة رقم (52) وهى (تأثير التغيرات المناخية علي التعليم.) في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي، يليها في المرتبة الثانية عبارة رقم (53) وهى (طرق مواجهة التغيرات المناخية بالبحث العلمي)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة رقم (54) وهى (المعلم والتثقيف المناخي والتوعية البيئية)، مما يؤكد أهمية التوعية البيئية والتثقيف المناخي في منظومة إعداد المعلم لتنمية وعيه بالبعد البيئي مما يعد تعزيزا للأمن القومي.

جدول (15) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات الخاصة بمقرر: (التغيرات المناخية)

المحور الثانى: ما رأيك في المقررات المقترحة لتدريسها للدبلوم العام في السنوات القادمة لتنمية وعي الطالب المعلم بالتغيرات العالمية وأبعاد الأمن القومي								
الفقرات الخاصة بمقرر (التغيرات المناخية)								
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
			نعم	إلى حد ما	لا			
47	مشكلات نقص المياه والغذاء والتصحر والجفاف	ك	101	28	32	2,43	0,80	مرتفعة
		%	62.7	17.4	19.9			
48	التلوث وارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية	ك	108	29	24	2,52	0,74	مرتفعة
		%	67.1	18.0	14.9			
49	مشكلات اللاجئين البيئيين (من يترك وطنه بسبب ظروف بيئية)	ك	99	32	30	2,43	0,79	مرتفعة
		%	61.5	19.9	18.6			
50	التخلص الآمن للنفايات ووسائل	ك	113	21	27	2,53	0,77	مرتفعة
		%	70.2	13.0	16.8			

مرتفعة	0,78	2,45	29	31	101	ك	إعادة التدوير مخاطر الكوارث الطبيعية (البراكين والزلازل والفيضانات وحرائق الغابات والأعاصير ..)	51
			18.0	19.3	62.7	%		
مرتفعة	0,66	2,64	16	26	119	ك	تأثير التغيرات المناخية علي التعليم	52
			9.9	16.1	73.9	%		
مرتفعة	0,67	2,62	17	27	117	ك	طرق مواجهة التغيرات المناخية بالبحث العلمي	53
			10.6	16.8	72.7	%		
مرتفعة	0,68	2,60	18	29	114	ك	المعلم والتتقيف المناخي والتوعية البيئية	54
			11.2	18.0	70.8	%		
مرتفعة	0,66	2,63	المتوسط الحسابي العام					

النتائج المتعلقة باستجابات عينة البحث على الفقرات الخاصة بمقرر (الأمن والسلامة الوطنية)

يتضح من جدول 16: المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق عينة البحث على المقرر المقترح ("الأمن والسلامة الوطنية") تراوحت بين (2,45 ، 2,73) وهى مؤشرات جميعها تعبر عن درجة موافقة (مرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (2,71) مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على هذا البعد بدرجة اتفاق (مرتفعة)، وهذا يؤكد أهمية البعد الأمني والعسكري للأمن القومي

جاءت عبارة رقم (61) وهى (الديمقراطية والمشاركة السياسية وحرية التعبير). في المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي، يليها في المرتبة الثانية عبارة رقم (59) وهى (مؤسسات التعليم والتوعية الأمنية)، يليها في المرتبة الثالثة عبارة رقم (60) وهى (المعلم والتتقيف الأمني)، مما يؤكد أهمية تنمية الوعي بالبعد العسكري والسياسي في منظومة إعداد المعلم تعزيزاً للأمن القومي

جدول (16) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات الخاصة بمقرر: (الأمن والسلامة الوطنية)

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

المحور الثانى : ما رأيك في المقررات المقترحة لتدريسها للدبلوم العام في السنوات القادمة لتنمية وعي الطالب المعلم بالتغيرات العالمية وأبعاد الأمن القومي									
الفقرات الخاصة بمقرر (الأمن والسلامة الوطنية)									
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	
			نعم	إلى حد ما	لا				
55	مخاطر التجسس والتدخل الخارجي في شؤون البلاد	ك	102	29	30	2,45	0,79	مرتفعة	
		%	63.4	18.0	18.6				
56	أساليب المخططات الخارجية التي تهدف لزعزعة استقرار الدول وأمانها	ك	104	26	31	2,45	0,80	مرتفعة	
		%	64.6	16.1	19.3				
57	الموقع الجغرافي والعلاقات الخارجية للدول المجاورة	ك	102	37	22	2,50	0,73	مرتفعة	
		%	63.4	23.0	13.7				
58	القوة العسكرية وحماية واستقرار الدولة من المخاطر الداخلية والخارجية	ك	109	27	25	2,52	0,75	مرتفعة	
		%	67.7	16.8	15.5				
59	مؤسسات التعليم والتوعية الأمنية	ك	124	23	14	2,68	0,63	مرتفعة	
		%	77.0	14.3	8.7				
60	المعلم والتثقيف الأمني	ك	124	21	16	2,67	0,65	مرتفعة	
		%	77.0	13.0	9.9				
61	الديمقراطية والمشاركة السياسية وحرية التعبير	ك	128	22	11	2,73	0,58	مرتفعة	
		%	79.5	13.7	6.8				
المتوسط الحسابي العام							2,71	0,59	مرتفعة

النتائج المتعلقة باستجابات عينة البحث على الفقرات الخاصة بمقرر (القانون الدولى الانسانى جدول(17) التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة البحث على الفقرات الخاصة بمقرر: (القانون الدولى الانسانى)

المحور الثانى : ما رأيك في المقررات المقترحة لتدريسها للدبلوم العام في السنوات القادمة لتنمية وعي الطالب المعلم بالتغيرات العالمية وأبعاد الأمن القومي										
الفقرات الخاصة بمقرر (القانون الدولى الانسانى)										
رقم الفقرة	الفقرة	التكرار النسبة	استجابات أفراد العينة			المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجة الموافقة		
			نعم	إلى حد ما	لا					
62	جرائم الحرب والانتهاكات الإنسانية	ك	90	40	31	2,37	0,79	مرتفعة		
		%	55.9	24.8	19.3					
63	المنظمات الدولية وحماية حقوق الإنسان	ك	107	29	25	2,51	0,75	مرتفعة		
		%	66.5	18.0	15.5					
64	المجتمع وفرض قوانين وتشريعات لحماية حقوق المواطن	ك	114	25	22	2,57	0,72	مرتفعة		
		%	70.8	15.5	13.7					
65	محكمة العدل الدولية وقضايا الحرب	ك	97	36	26	2,44	0,76	مرتفعة		
		%	60.2	22.4	16.1					
66	التشريعات الدولية والحفاظ على الأوطان	ك	104	32	25	2,49	0,75	مرتفعة		
		%	64.6	19.9	15.5					
67	التحكيم الدولي وقضايا النزاعات الدولية	ك	91	42	28	2,39	0,77	مرتفعة		
		%	91	42	28					
68	التوعية القانونية للطفل المصري	ك	109	32	20	2,55	0,71	مرتفعة		
		%	67.7	19.9	12.4					
			المتوسط الحسابى العام					2,51	0,70	مرتفعة

يتضح من جدول 17: المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة اتفاق عينة البحث على المقرر المقترح (القانون الدولي الانساني) تراوحت بين (2,37 ، 2,57) وهى مؤشرات جميعها تعبر عن درجة موافقة (مرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلى لهذا البعد (2,51) مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على هذا البعد بدرجة اتفاق (مرتفعة) وحاجتهم لتنمية الوعي بالبعد السياسي والعسكري تعزيزا للأمن القومي.

جاءت عبارة رقم (64) وهى (المجتمع وفرض قوانين وتشريعات لحماية حقوق المواطن). فى المرتبة الأولى كأعلى متوسط حسابي، يليها فى المرتبة الثانية عبارة رقم (68) وهى (التوعية القانونية للطفل المصري)، يليها فى المرتبة الثالثة عبارة رقم (63) وهى (المنظمات الدولية وحماية حقوق الإنسان)، وهذا يرجع إلى حاجة أفراد العينة لدراسة هذا المقرر الذى يمددهم بالثقافة القانونية ومعرفة المعلم للتشريعات والقوانين التى تحمي حقوق الإنسان، مما يؤكد أهمية توعية المعلم بالبعد السياسي وما يتصل به من قضايا تعزيزا للأمن القومي.

المحور الرابع نتائج البحث والمقترحات :

يوضح هذا المحور أهم نتائج البحث ثم المقترحات

1- نتائج البحث

تبين من محاور البحث السابقة بعض النتائج يمكن عرضها كما يلي:

• نتائج تتعلق بالاطار النظري

توصل البحث الى بعض النتائج المستمدة من إطاره النظري ومن بينها:

- تعدد وجهات النظر حول تعريف الأمن القومي، الا أنها تتفق في كونه يتسم بعدة خصائص من بينها: أنه مسئولية مشتركة بين المواطنين والحكومة، ويهتم بتأمين وحدة أراضيها وحمايتها داخليا وخارجيا، كما يعمل على مواجهة كافة الأخطار الداخلية والخارجية القائمة والمحتملة، ومن ثم فهو مفهوما دفاعيا ووقائيا في ذات الوقت، ويسعى إلى تحقيق الأهداف العامة والاستقرار السياسي والاجتماعي من خلال التنمية الشاملة، ولذا فهو يتضمن بعدا تنمويا حيث لا يقتصر على مواجهة المخاطر بل يسعى الى تحقيق التنمية بكافة قطاعاتها
- تتنوع أبعاد الأمن القومي وحدده البحث في: عسكري، سياسي، اقتصادي، ثقافي، اجتماعي، تكنولوجي، معلوماتي، بيئي، علمي
- يوجد عدة تغيرات عالمية تهدد الأمن القومي المصري وتنعكس عليه داخليا وخارجيا تناول البحث بعضها مثل: تغيرات اقتصادية(مثل الأزمات الاقتصادية المتتالية وما ترتب عليها من مشكلات)، وتغيرات اجتماعية وثقافية(العولمة وما أفرزته من فقر وبطالة وغزو ثقافي وضعف انتماء)، تغيرات عسكرية وسياسية(ضعف المشاركة السياسية، غياب الاستقرار السياسي لبعض دول المنطقة)، وتغيرات تكنولوجية وعلمية(الحروب الالكترونية واثارة الفتن والشائعات عبر الانترنت فضلا عن الاستخدام السيئ للكفاء الاصطناعي)، وتغيرات بيئية(التلوث البيئي وما تبعه من تغيرات مناخية)
- أكد البحث على أهمية تأهيل المعلم اثناء مراحل إعدادة بتنمية وعيه بمفهوم الأمن القومي وأبعاده المختلفة وأهم التحديات التي تواجهه، انطلاقا من كون المعلم قدوة لتلاميذه وعليه تحمل مسؤولية تنمية القيم وتعزيز الاتجاه الايجابي نحو وطنهم بما يحفظ أمنه واستقراره.

• نتائج تتعلق بتحليل الواقع

توصل البحث إلى بعض النتائج المستمدة من تحليل واقع إعداد المعلم باعتباره مدخلا لتعزيز الأمن القومي المصري، ومن بينها:

- يوجد بعض الجهود المبذولة في تنمية وعي المعلم المصري بمفهوم وأبعاد الأمن القومي ودوره في الحفاظ عليه في ظل ما يهدده من تحديات داخلية وخارجية.
- تضمنت وثيقة اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة التي اقراها المجلس الاعلى للجامعات بعض الجدارات المستهدفة التي تطرقت لبعض أبعاد الأمن القومي خاصة البعد التكنولوجي والثقافي والاجتماعي والبيئي، في حين لم تتناول البعد السياسي والعسكري.

• نتائج تتعلق بالتطبيق الميداني

توصل البحث الى بعض النتائج من وجهة نظر عينة الدراسة الميدانية ومن بينها :

- تطبيق اللائحة الموحدة لبرنامج الدبلوم العامة في عدة جامعات مصرية، مع ملاحظة اقتصار بعضها على تطبيق مسار واحد أو اثنين أو الثلاثة معا تبعا لظروف وامكانات كل جامعة، واغلب المسارات تطبيقا كان 7-12
- زيادة عدد الاناث الملتحقات بالبرنامج عن الذكور، وكذلك التخصصات الأدبية كاللغات أكثر من العلمية، كما يزداد الاقبال من خريجي الكليات النظرية عن العملية، فضلا عن إقبال من لا يعمل أكثر من العاملين.
- أكد أفراد العينة عن موافقتهم بنسب مرتفعة عن واقع استفادتهم مما درسوه من مقررات بالترم الأول في زيادة وعيهم بأهم التغيرات العالمية ومدى ارتباطها بمفهوم الامن القومي، وخاصة تلك التي تناولت البعد التكنولوجي والمعلوماتي، مما يستدعي تضمين باقي الأبعاد.
- وافق أفراد العينة بنسب اتفاق مرتفعة على المقررات المقترح تدريسها للدبلوم العام في السنوات القادمة لتنمية وعي الطالب المعلم بالتغيرات العالمية وأبعاد الأمن القومي التي اقترحتها الباحثتان وهي مقرر: المجتمع والخصوصية الثقافية- ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي- التغيرات المناخية- الأمن والسلامة الوطنية- القانون الدولي الإنساني، وهي مقررات تهدف تنمية جميع أبعاد الأمن القومي.

1- المقترحات

وفقا لما أسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحثتين تقدم بعض المقترحات تم تصنيفها كما يلي:

• مقترحات خاصة بلجنة قطاع الدراسات التربوية

- ضرورة نشر الوعي بأهمية الدور الاجتماعي لمعلم الابتدائي ، ونشر ثقافة جودة مدارس التعليم الابتدائي.
 - جاءت لوائح تطوير كليات التربية متأخرة عن تطوير مناهج التعليم الأساسي ؛ مما عطل من مسيرة التنمية المهنية ؛ ولذا يرجى تكثيف الجهود للحاق بركب التنمية.
 - عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي الميدان بهدف نشر الثقافة الأمنية والقانونية والبيئية والاقتصادية والمجتمعية.
 - تعزيز مفهوم الأمن القومي في برامج إعداد المعلم بالنظامين التتابعي والتكاملي
 - ربط جودة التعليم بالعائد الاقتصادي المرجو من مخرجات المنظومة التعليمية.
 - متابعة تطبيق اللائحة في عامها الأول والاستفادة من التغذية الراجعة فيما بعد.
- **مقترحات خاصة بكليات التربية:**
- علي كليات التربية طرح مقررات لتعزيز منظومة ثقافة الأمن القومي.
 - استطلاع رأي الملتحقين ببرنامج الدبلوم العامة في نظم الدراسة والمقررات وغيرها.
 - استطلاع رأي أساتذة الجامعات في المقررات الثقافية والتربوية المطروحة في برامج الدراسات العليا.
 - تقييم البرامج الجديدة المطروحة لتطوير كليات التربية ؛ وإعداد دراسات لتحليل الواقع وكشف المشكلات ومحاولة إيجاد حلول علمية عملية لها.
 - ربط الرؤى النظرية بأرض الواقع من خلال أفكار مبتكرة ومشروعات مهنية.

مقترحات خاصة بالمقررات المقترحة التي وافق عليها أفراد العينة

يقدم البحث وصفا مختصرا مقترحا للمقررات الخمسة التي تم استطلاع رأي أفراد العينة عليها وتم الاتفاق عليها بنسب اتفاق مرتفعة وذلك كما يوضح الجدول التالي:

مقرر المجتمع والخصوصية الثقافية

(يسهم في تعزيز الأمن القومي ببعديه الاجتماعي والثقافي)

يهدف إلى: دراسة مفاهيم الأخلاق والخصوصية الثقافية وصلاتها جميعا بالهوية والعناصر التي تتشكل منها وتأثير وسائط الاتصال وأساليبه الحديثة والمعاصرة فيها جميعا. ويشتمل المحتوى العلمي على: المفاهيم ويتناول جوانبها وأبعادها ومظاهرها والعلاقات الوثيقة بينها وبين التعليم باستخدام طرق تعاونية تفاعلية تطبيقية ويسعى إلى ترسيخ القيم الإنسانية الإيجابية وخاصة الانتماء للوطن وقبول الآخر والتسامح

مقرر ريادة الأعمال والابتكار

(يسهم في تعزيز الأمن القومي ببعده الاقتصادي)

يهدف إلى: تعرف مفهوم ريادة الأعمال والابتكار وعلاقتها بنجاح المشروعات. ويشتمل المحتوى العلمي على: مفهوم ريادة الأعمال وأنواعه. مفهوم المشروع وأنواع المشروعات. صفات ومهارات رائد الأعمال. وكيف يتم الإبداع والابتكار وعلاقتها بريادة الأعمال مع توضيح محفزاته وكيفية تحويل الأفكار إلى مشاريع. أسباب نجاح وفشل المشروعات. تطوير وتدريب العقول الريادية. فرص العمل: التحديات والتهديدات. ريادة الأعمال وبعض المفاهيم مثل: التسويق والموارد المالية وإدارة الأعمال.

مقرر التغيرات المناخية

(يسهم في تعزيز الأمن القومي ببعده البيئي)

يهدف المقرر إلى: تعرف الطالب بالمفاهيم والنظريات المتعلقة بالتغير المناخي، وأسباب التغيرات المناخية وتأثيراتها الواسعة على مختلف جوانب الحياة. واكساب الطالب الأنماط السلوكية الإيجابية حول التعامل مع البيئة والحفاظ عليها ومواجهة التغيرات المناخية. ويشتمل المحتوى العلمي على: مفاهيم وتعميمات التغير المناخي (المناخ - التغير المناخي - التكيف - الاحتباس الحراري - طبقة الأوزون - درجة حرارة الأرض - الوعي البيئي - التربية البيئية - حماية المناخ. التنمية المستدامة. التعليم الأخضر. وأسباب التغيرات المناخية، ومشاكل التغيرات المناخية، وأثارها على المجتمع والصحة والتعليم والاقتصاد. والجهود الدولية والإقليمية والمحلية في حماية المناخ ومواجهة التغيرات المناخية. وأدوار التعليم ما قبل الجامعي والجامعي في حماية المناخ ومواجهة تداعيات التغير المناخي

الأمن والسلامة الوطنية

(يسهم في تعزيز الأمن القومي ببعديه السياسي والعسكري)

يهدف هذا المقرر إلى: يهدف هذا المقرر إلى توعية المعلم بالمخاطر التي يتعرض لها وطنه ويشتمل المحتوى العلمي على: مفهوم التجسس والتدخل الخاجي في شؤون البلاد، مفهوم المخططات الخارجية التي تهدف لزراعة استقرار الدول وأمانها، مفهوم المنظمات السياسية الدولية، العلاقة بين الموقع الجغرافي والعلاقات الخارجية للدول المجاورة، علاقة القوة العسكرية باتخاذ القرار، دور التعليم بالتوعية الأمنية، دور المعلم في التنقيف الأمني

القانون الدولي الإنساني

(يسهم في تعزيز الأمن القومي ببعديه السياسي والعسكري)

يهدف هذا المقرر إلى: يهدف هذا المقرر إلى توعية المعلم بالحقوق المشروعة في القانون الدولي

" إعداد المعلم المصري مدخل لتعزيز الأمن القومي في ظل التغيرات العالمية "

"

ويشتمل المحتوى العلمي على : مفهوم جرائم الحرب والانتهاكات الإنسانية ، دور المنظمات الدولية في حماية حقوق الإنسان ، دور المجتمع المحلي في فرض قوانين وتشريعات لحماية حقوق المواطن ، دور محكمة العدل الدولية في قضايا الحرب ، دور التشريعات الدولية في الحفاظ على الأوطان ، دور التحكيم الدولي في قضايا النزاعات الدولية ، مفهوم التوعية القانونية للطفل المصري

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم أحمد جمعة عبد المنعم 2020 دور كليات التربية في تعزيز الامن القومي المصري (تصور مقترح)، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ع ابريل ج 2
- أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور 2022: إستراتيجية مقترحة لمواكبة التطور التكنولوجي السريع في مجال الإعلام لتحقيق متطلبات الأمن القومي المصري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 80 يوليو/ سبتمبر، الجزء الثاني
- أحمد يوسف عبد النبي، 2023 مفهوم الامن القومي العربي، الامن القومي والاستراتيجية، أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، ع2 يوليو
- أماني محمد شريف 2018: دور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الامن القومي المصري دراسة تحليلية، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، مج 34، ع10، أكتوبر
- أمل نافع المحجوب 2022 القيم والامن القومي المصري رؤية مغايرة حول قياسات الجودة في التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ع 118، ابريل
- أمنية صلاح 2023: تأهيل المعلمين الجدد ضرورة للارتقاء بالتعليم ، المركز المصر للفكر والدراسات الاستراتيجية 2023/8/15، <http://ecss.com.eg>
- حسن الشامي 2023 : الأمن القومي : المفهوم والأنواع والاستراتيجيات والتحديات ، الحوار المتمدن، ع 7518 ، 2023 / 2 / 10
- المجلس الاعلى للجامعات: برنامج الدبلوم العامة في التربية(التوصيف واللائحة) وفقا لنظام الساعات المعتمدة، لجنة قطاع الدراسات التربوية، القاهرة، 2023.
- صفاء طلعت مذكور 2016 علاقة التعليم بالامن القومي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة الجامعة نموذجا مجلة كلية التربية جامعة طنطا ع 61
- صفاء طلعت مذكور 2021 المنظومة القيمية للمعلم في ضوء رؤية مصر 2030، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج 15، ع 10، يوليو
- طه محمد السيد، 2023 مفهوم الامن القومي، الامن القومي والاستراتيجية، أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، ع 1، يناير 2023، 116-117
- غادة عوض الله ٢٠١٩ غادة عوض الله: أثر الإعلام على الأمن القومي المصري : دراسة تطبيقية على عينة من الخبراء"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ٥١ ، الجزء ٢، ابريل
- قياتى عاشور 2017: الأمن القومي العربي التحديات وسبل المواجهة.- حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف . مج 6. ص ص137-255

-
- محمد عماد السنباطي 2023: المواجهة الاقتصادية لحروب الجيلين الرابع والخامس، مجلة جامعة مصر للدراسات الانسانية(العلوم الاجتماعية والانسانية)، مج 3، ع 4 يوليو
 - نادية جمال الدين، أحمد ماهر خليفة ٢٠١٨ : التربية وصناعة الإرهاب في ضوء تحديات الأمن القومي المصري" مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة، المجلد ٢٦، العدد الأول، يناير .
 - نجوان أحمد عاصم 2023: الجريمة السيبرانية وتأثيرها على الأمن القومي المصري دراسة سوسيو تحليلية، مجلة كلية الاداب جامعة الفيوم، الانسانيات والعلوم الاجتماعية، مج 15، ع 1 يناير.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- C. Audu Luke 2014: A Nexus between Higher Education, **Journal of Research and Methods in Education**, v4
- Chinelo Blessing Oribhabor 2019: IMPROVING TEACHER EDUCATION: AN INSTRUMENT FOR FOSTERING PEACE AND NATIONAL SECURITY IN NIGERIA *Journal of Teacher Perspective*, Volume 14 No. 1, October, 2019, ISSN: 2006 – 0173
- David Skagges 2018: Higher Education as a Matter of National Security can a democracy plan a head? <http://accu.org>
- Education Bureau 2023: **Legislative Council Panel on Education Teachers' Professional Roles and Development**, LC Paper No. CB(4)189/2023(04)
- Hon Priscilla LEUNG Mei-fun, SBS, JP , 2023: **Panel on Education Subcommittee to Study the Promotion of National and National Security Education Council** Business Division 4 , Legislative Council of the Hong Kong Special Administrative Region
- Orikpe Ephraim Azubike 2013: Education and National Security : Challenges and the way forward, **Journal of Educational and Social Research** , v3, p53–59
- Tony Burner 2018. Why is educational change so difficult and how can we make it more effective?. **Forskning og Forandring**, v1,n1, 122–134. <https://doi.org/10.23865/fof.v1.1081>